



Nature and World Heritage in the Arab States

طبيعت

الطبيعة والتراث العالمي في الدول العربية

نحو أولويات مستقبلية للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة



طوبياس غارستيكي، هيفاء عبدالحليم، مريم كنزا علي، ريمكو فان ميرم

الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN)

يساعد الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة العالمَ على إيجاد حلول عملية لأكثر التحديات البيئية و التنمية إالحاحاً.

ينشط الاتحاد في مجالات التنوع الحيوي و التغير المناخي و الطاقة و سبل العيش و تخضير الاقتصاد العالمي، و ذلك من خلال دعم البحث العلمي و إدارة المشاريع الميدانية حول العالم و الجمع بين الحكومات و المنظمات الأهلية و الأمم المتحدة و الشركات لتقوم معاً بتطوير السياسات و القوانين و الممارسات المثلى.

يُعتبر الاتحاد أقدم و أكبر منظمة بيئية دولية حيث يضم أكثر من 1000 عضو من الحكومات و المنظمات الأهلية ونحو 11000 خبير متطوع في 160 دولة. و يتولى دعم أنشطة الاتحاد أكثر من 1000 موظف في 60 دولة و مئات من الشركاء في القطاعين العام و الخاص و المنظمات الأهلية حول العالم.

المحتويات

2	مصطلحات
3	تمهيد
4	شكر و تقدير
5	1. المقدمة
6	1.1. دور الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة في اتفاقية التراث العالمي
8	2. التراث العالمي الطبيعي في الدول العربية
10	3. صون مواقع التراث العالمي الطبيعي والمختلط في الدول العربية
12	1.3 الحظيرة الوطنية لحوض أرغين (موريتانيا)
14	2.3 الحديقة الوطنية بإشكيل (تونس)
16	3.3 أرخبيل سُقطرى (اليمن)
18	4.3 تاسيلي نجار (الجزائر)
20	5.3 وادي الحيتان (مصر)
22	4. القوائم المؤقتة للتراث العالمي
22	1.4 الحالة الراهنة للقوائم المؤقتة في الدول العربية
24	2.4 تحديد مواقع محتملة للقوائم المؤقتة
25	3.4 قضايا رئيسية
28	5. استنتاجات و توصيات
	الملاحق
30	ملحق 1: جداول التقييم
30	الحظيرة الوطنية لحوض أرغين (موريتانيا)
34	الحديقة الوطنية بإشكيل (تونس)
37	أرخبيل سُقطرى (اليمن)
39	تاسيلي نجار (الجزائر)
40	وادي الحيتان (مصر)
42	ملحق 2: معايير التقييم 7، 8، 9، 10
44	ملحق 3: مصادر معلومات إضافية

مصطلحات

COM	World Heritage Committee Meeting	اجتماع لجنة التراث العالمي
CZP	Conservation Zoning Plan	خطة تقسيمات مناطق الحماية
EEAA	Egyptian Environmental Affairs Agency	جهاز شؤون البيئة المصري
EEZ	Economic Exclusion Zone	منطقة اقتصادية حصرية
EPA	Environmental Protection Agency	الهيئة العامة لحماية البيئة
EU	European Union	الاتحاد الأوروبي
FIBA	International Foundation for Banc d'Arguin	المؤسسة الدولية للحظيرة الوطنية لحوض أرغين
GEF	Global Environmental Facility	مرفق البيئة العالمي
GIZ	German International Cooperation (formerly GTZ)	الوكالة الألمانية للتعاون الدولي
GTZ	German Technical Cooperation	الوكالة الألمانية للتعاون التقني
ICOMOS	International Council on Monuments and Sites	المجلس الدولي للآثار و المواقع
IUCN	International Union for Conservation of Nature	الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (سابقاً: الاتحاد الدولي لصون الطبيعة و الموارد الطبيعية)
MAB	Man and Biosphere (a UNESCO Programme)	برنامج الإنسان و المحيط الحيوي (تابع لليونسكو)
NGO	Non-Governmental Organization	منظمة غير حكومية
OUV	Outstanding Universal Value	قيمة عالمية استثنائية
PA	Protected Area	منطقة محمية
PNBA	Banc d'Arguin National Park	الحظيرة الوطنية لحوض أرغين
PNI	Ichkeul National Park	الحديقة الوطنية بإشكيل
PSSA	Particularly Sensitive Sea Area	منطقة بحرية شديدة الحساسية
SOC	State of Conservation	حالة الصون
SP	State Party	دولة عضو
UAE	United Arab Emirates	الإمارات العربية المتحدة
UNDP	United Nations Development Programme	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
UNESCO	United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization	منظمة الأمم المتحدة للتربية و الثقافة و العلوم (اليونسكو)
WHC	World Heritage Convention	اتفاقية التراث العالمي
WHF	World Heritage Fund	صندوق التراث العالمي
WRPA	Wadi El-Rayan Protected Area	محمية وادي الريان
WWF	World Wide Fund for Nature	الصندوق العالمي للحياة البرية

تمهيد

في وقت يشهد تسارع التغيرات الاجتماعية-الاقتصادية يقدم **الطبيعة و التراث العالمي في الدول العربية** تقييماً للتراث العالمي في منطقة الدول العربية. ويشمل هذا التقييم نظرة استشرافية على مواقع التراث العالمي الطبيعي و المختلط الخمسة المدرجة على قائمة التراث العالمي في الإقليم، و تحليلاً لمواقع التراث الطبيعي المختلط المحتملة و المدرجة على القوائم المؤقتة.

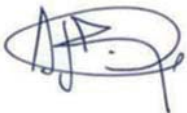
وقد وضع الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة هذا التقرير مساهمة في دعم اتفاقية التراث العالمي في الدول العربية، و ذلك إدراكاً منه لضرورة تحديد و حماية و إبراز التراث الطبيعي في المنطقة و تقديم المساعدة على تحديد الأولويات المستقبلية في عمل الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة المتعلق بالتراث العالمي.

و الاتحاد، باعتباره أكبر شبكة بيئية في العالم وباعتباره الهيئة الاستشارية للجنة التراث العالمي فيما يتعلق بالطبيعة، في موقع يمكنه من المساهمة في قضايا التراث العالمي. و تستند التقييمات المكتوبة الواردة في هذا التقرير إلى معلومات و بيانات مستقاة من عمل برنامج التراث العالمي التابع للاتحاد وشبكته المكونة من 12000 خبير، و تحديداً الهيئة العالمية للمناطق المحمية وهيئة بقاء الأنواع.

يمثل هذا التقرير مشروعاً استرشادياً لتقرير مستقبلي أكثر تفصيلاً حول الوضع الخاص بحماية كافة مواقع التراث العالمي الطبيعي و المختلط. فالتقرير بذلك هو وثيقة استشارية و أداة معرفية لتلك المؤسسات الحكومية القائمة على التراث العالمي في الدول العربية و مدراء مواقع التراث العالمي و المنظمات غير الحكومية و المجتمع المدني عامة و المنظمات الأعضاء في الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة و الوكالات الدولية. كذلك فالتقرير جزء من نقاش أوسع حول ما سيكون عليه التراث العالمي الطبيعي ضمن البرنامج الجديد الذي سيطلقه الاتحاد في عام 2012. و يرحب الاتحاد بأي ملاحظات حول هذا التقرير و إطار التقييم الذي يتضمنه. و يمكن إرسال الملاحظات إلى العنوان الموجود في المقدمة.

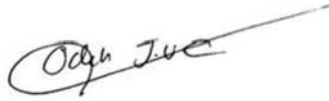
كما سيساعد التقييم والتحليل الواردان في هذا الدليل في إرشاد برنامج عمل الاتحاد الخاص بالتراث العالمي الطبيعي في الدول العربية، و الذي ينفذه المكتب الإقليمي لغرب آسيا (ROWA) و مركز التعاون المتوسطي التابعان للاتحاد و يدعمه أيضاً مكتب الاتحاد الإقليمي في إفريقيا. و تمثل مكاتب الاتحاد الإقليمية بشكل أساسي همزة وصل بين المستوى الوطني و المستويات العالمية بما في ذلك ما يتعلق باتفاقية التراث العالمي. و هي تهدف لتوفير بناء للقدرات في مجال التراث الطبيعي بما يراعي الأولويات و الاحتياجات الإقليمية و الوطنية، و إنشاء شبكة إقليمية للتراث الطبيعي تتبادل المعلومات و الخبرات و المعارف، و دعم التناغم بين القوائم المؤقتة في الدول العربية. و توجد معلومات الاتصال بهذه المكاتب على الغلاف الخلفي لهذا التقرير.

يتطلع الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة لدعم الدول العربية في تحقيق غايات اتفاقية التراث العالمي، و يأمل أن يرفع الدليل من مستوى الوعي بأهمية مواقع التراث الطبيعي العالمي بل و أن يساهم أيضاً بمزيد من تطوير دور الاتفاقية في دعم حماية النظم الإيكولوجية و التنوع الحيوي و التنمية المستدامة في كافة أرجاء الإقليم.



أنطونيو ترويا

مدير مركز التعاون المتوسطي
الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة



عودة الجبوسي

مدير المكتب الإقليمي لغرب آسيا
الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة



تيم بادمان

مدير برنامج التراث العالمي
الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة



أيمن نيانوغو

مدير المكتب الإقليمي لإفريقيا الغربية والوسطى
الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة



علي علي-رضا كاكا

مدير المكتب الإقليمي لإفريقيا الشرقية والجنوبية
الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة

شكر وتقدير

ينبغي هنا الإشادة بالمساهمات القيمة للعديد من الأشخاص الذين شاركوا في هذا الدليل، بمن فيهم زملاء يعملون في شبكة التراث العالمي في الدول العربية و علماء يبحثون في أهمية هذه المواقع و منظمات في الدول العربية أعضاء في الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة و أعضاء في الهيئة العالمية للمناطق المحمية و هيئة بقاء الأنواع التابعتين للاتحاد. و نخص بالشكر كلاً من: مالك عبدالعزيز، طارق أبو الهوى، أنطونيو أرايو، محمد سامح، ماهر محجوب، فيرونك دوج، باستيان بومهارد، تيلمان ياغر، كريستل بيروشود، يشوان لي.

و قد صدر هذا التقرير بدعم مالي من مؤسسة "MAVA".

1. المقدمة

يصدر هذا التقرير **الطبيعة والتراث العالمي في الدول العربية** عن الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة مساهمة في عمله في دعم اتفاقية التراث العالمي في الدول العربية⁽¹⁾، وإدراكاً منه لضرورة تعزيز عملية تحديد التراث الطبيعي وحمايته وإبرازه. ويسعى التقرير إلى تحقيق غاية ثنائية:

تكوين نظرة شاملة حول التراث العالمي الطبيعي في الدول العربية: فمن خلال إجراء تقييم مكتبي مستقل لحالة صون المواقع الخمسة الحالية للتراث العالمي الطبيعي في الدول العربية، يحدد التقرير مجموعة من القضايا الأساسية التي تقتضي القيام بأنشطة لمواصلة أو تحسين حماية وصون وإدارة هذه المواقع.

التشجيع على ترشيح مواقع تعكس التراث الطبيعي للدول العربية: فمن خلال تقييم حالة القوائم المؤقتة في الدول العربية والعمليات الرئيسية لتطوير هذه القوائم يخرج هذا الدليل بتوصيات حول كيفية استخدام أوسع لما يتوفر من معرفة متعلقة بالتراث الطبيعي في الدول العربية وكيفية جعل القوائم المؤقتة أدوات أكثر فعالية في تقديم ترشيحات يكون النجاح حليفها.

يتألف هذا التقرير من مقدمة عامة عن التراث العالمي في الدول العربية (**القسم الثاني**) متبوعة بقسمين رئيسيين:

يناقش القسم الثالث المواقع الخمسة الحالية للتراث العالمي الطبيعي والمختلط في الدول العربية استناداً إلى تقييم مكتبي مستقل لحالة صونها وإدارتها الراهنة وذلك بناءً على إطار منظم. وتبعاً للتقييم حددت القضايا الأساسية التي ينبغي تناولها مستقبلاً.

يشتمل **القسم الرابع** على تحليل للقوائم المؤقتة في الدول العربية من حيث نجاعتها كمؤشر على نجاح ترشيحات مواقع التراث العالمي الطبيعي والمختلط. ويقارن القوائم المؤقتة الحالية – والممارسات الحالية في وضع هذه القوائم – بما هو متوفر من معلومات حول التراث الطبيعي في الدول العربية وإرشادات إعداد القوائم الواردة في **المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي**⁽²⁾. واستناداً إلى ذلك صيغت توصيات لتطوير عملية أكثر فعالية لإعداد القوائم المؤقتة.

يمثل هذا التقرير مشروعاً استرشادياً لتقرير مستقبلي أكثر تفصيلاً حول الوضع الخاص بصون كافة مواقع التراث العالمي الطبيعي والمختلط⁽³⁾. والتقرير بذلك هو وثيقة استشارية وأداة معرفية لتلك المؤسسات الحكومية في الدول العربية القائمة على التراث العالمي ومدراء مواقع التراث العالمي والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني عامة والمنظمات الأعضاء في الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة والوكالات الدولية. كذلك فالتقرير جزء من نقاش أوسع حول ما سيكون عليه التراث العالمي الطبيعي ضمن البرنامج الجديد الذي سيطلقه الاتحاد في عام 2012. ويرحب الاتحاد بأي ملاحظات حول هذا التقرير وإطار التقييم الذي يتضمنه. ويرجى إرسال الملاحظات إلى العنوان التالي:

World Heritage Programme

IUCN – International Union for Conservation of Nature

28 rue Mauverney, CH-1196 Gland, Switzerland

whconservation@iucn.org

1- يشير مصطلح "الدول العربية" المستعمل في هذا الدليل إلى مصطلح اليونسكو "منطقة الدول العربية" باعتبارها المنطقة الجغرافية الواردة في ميثاق التراث العالمي. وتشمل الدول التالية: الأردن، الإمارات، البحرين، تونس، الجزائر، السعودية، السودان، سوريا، العراق، عمان، قطر، الكويت، لبنان، ليبيا، مصر، المغرب، موريتانيا، اليمن. وتغطي أربعة مكاتب تابعة للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة أجزاءً من هذه المنطقة. وتوجد عناوين هذه المكاتب على الغلاف الخلفي لهذا التقرير.

2- <http://whc.unesco.org/en/guidelines/>

3- مواقع التراث العالمي المختلط هي تلك المعتمدة من قبل اليونسكو لما تحويه من قيم ثقافية وطبيعية.

1.1 دور الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة في ميثاق اتفاقية التراث العالمي

إطار 1: القيمة العالمية الاستثنائية

يعتبر مفهوم القيمة العالمية الاستثنائية مركزياً في اتفاقية التراث العالمي، و هو معرّف في المبادئ التوجيهية على أنه: "الأهمية الثقافية و/أو الطبيعية الاستثنائية بحيث أنها تتجاوز الحدود الوطنية و تكون مهمة للبشرية بأجيالها الحاضرة والمستقبلية. و لذلك فإن الحماية الدائمة لهذا التراث أمر في غاية الأهمية للمجتمع الدولي عامة" (جزء 2 -أ، فقرة 49)

تعتبر اتفاقية التراث العالمي التي وُضعت في عام 1972 أحد أهم أدوات الصون العالمية وقد تبنتها معظم دول العالم. و تجسّد الاتفاقية رؤية استشرافية تتمثل في أن بعض الأماكن ذات القيمة العالمية الاستثنائية هامة للغاية بحيث أن حمايتها ليست مسؤولية دولة واحدة فقط بل هي واجب يقع على عاتق المجتمع الدولي عامة، كما أن هذه الحماية ليست موجهة فقط لهذا الجيل بل لكافة الأجيال القادمة.

و الرسالة الأساسية للاتفاقية هي تحديد و صون مواقع التراث الطبيعي و الثقافي التي تعتبر " ذات قيمة عالمية استثنائية" (أنظر إطار 1). و في كانون ثاني 2011 كان قد تم إدراج 911 موقعاً على قائمة التراث العالمي منها 207 مواقع طبيعية. و تشمل هذه العديد من المواقع المثالية في مجال الصون مثل "سيرينغيتي" و "جزر غالاباغوس" و الحيد المرجاني العظيم. تتولى لجنة التراث العالمي إدارة الاتفاقية بدعم من مركز التراث العالمي التابع لليونسكو والأمانة العامة للاتفاقية و ثلاث هيئات استشارية فنية تقدم المشورة للجنة التراث العالمي و هي الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة و المجلس الدولي للآثار و المواقع⁽⁴⁾ و المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية و ترميمها⁽⁵⁾.

يمثل الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة الهيئة الاستشارية الفنية حول الطبيعة. فنحن نزود لجنة اليونسكو للتراث العالمي بتقييمات مستقلة حول مواقع تراث عالمي محتملة جديدة للتراث العالمي وحالة الصون للمواقع المدرجة. ويشتمل دورنا الاستشاري على:

1. تقييم كافة مواقع التراث الطبيعي المرشحة للإدراج على قائمة التراث العالمي، و تقديم المشورة للمجلس الدولي للآثار والمواقع حول ترشيحات المناظر الطبيعية الثقافية.
2. متابعة حالة الصون لمواقع التراث العالمي الطبيعي المدرجة و ذلك من خلال شبكتنا من الخبراء و المنظمات الأعضاء حول العالم.
3. تدريب وبناء قدرات مدراء المواقع والحكومات والعلماء والمجتمعات.
4. ترويج أنشطة عملية وممارسات للصون في مواقع التراث العالمي الطبيعي.

وينبغي لإدراج المواقع في قائمة التراث العالمي أن تحقق معياراً واحداً على الأقل من المعايير العشرة للتراث العالمي إضافة إلى المتطلبات المتعلقة بسلامتها و حمايتها و إدارتها. ثمة أربعة معايير لتصنيف المواقع من حيث قيمها الطبيعية بما فيها علوم الأرض والنظم الإيكولوجية والأنواع الحية. والمعايير هي:

معييار 7: يشتمل على ظواهر طبيعية منقطعة النظير أو مناطق ذات جمال طبيعي استثنائي و أهمية جمالية فائقة.

معييار 8: يقدم أمثلة فريدة على مختلف مراحل تاريخ الأرض بما في ذلك سجل الحياة على الأرض و عمليات جيولوجية هامة جارية و مؤثرة في تطور التشكيلات الأرضية أو معالم جيومورفولوجية أو فيزيوغرافية هامة .

معييار 9: يقدم أمثلة فريدة على عمليات إيكولوجية و بيولوجية هامة ومؤثرة في تطور النظم الإيكولوجية على اليابسة وفي المياه العذبة والنظم الإيكولوجية الساحلية والبحرية والجماعات النباتية والحيوانية.

معييار 10: يشتمل على أهم المواطن الطبيعية وأكثرها دلالة لصون التنوع البيولوجي في عين الموقع، بما فيها تلك المواطن التي تحتوي على أنواع مهددة ذات قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر العلم أو المحافظة على الثروات.

و ينبغي الإدراك أنه حتى تدرج المواقع على قائمة التراث العالمي، لا يكفي أن تلبي معياراً أو أكثر من معايير التراث العالمي بل يجب أن تستجيب أيضاً للمتطلبات المتعلقة بشروط السلامة و الحماية و الإدارة (أنظر شكل 1). و يجب أن يتوفر للمواقع حماية كافية على المدى الطويل و خطة للإدارة ملائمة و فعّالة أو أي نظام آخر للإدارة موثّق. و تتمثل سلامة الموقع بقياس تمامه و كمال صفاته. فيتوقع مثلاً من موقع للتنوع الحيوي أن يكون مشتملاً على عناصر التنوع الحيوي اللازمة للتعبير عن قيمته العالمية الاستثنائية و أن يكون ذا مساحة كافية لبقاء الموائل و الأنواع الرئيسية فيه.

و في حين تستطيع فقط الدول الأعضاء في اتفاقية التراث العالمي تقديم ترشيحات لمواقع ضمن حدودها ليُدرس أمر إدراجها في قائمة التراث العالمي إلا أنه بمقدور الشركاء الآخرين كالمنظمات غير الحكومية القيام بدور أساسي في إطلاق ودعم عملية الترشيح، وقد يكون لهذا الدعم دور حاسم في نجاح الترشيحات. وقبل ترشيح موقع ما ينبغي وضعه في القائمة المؤقتة للدول الأعضاء والتي هي بمثابة جرد لأهم الممتلكات التي قد ترغب الدولة في ترشيحها لاحقاً.

وحالما تعزم دولة عضو على ترشيح موقع من قائمتها المؤقتة ينبغي عليها إعداد ملف الترشيح استناداً إلى نموذج معتمد منشور على الصفحة الإلكترونية لمركز التراث العالمي. و قد تستغرق عملية إعداد ملف الترشيح عدة أعوام و يجب أن يتم ذلك بإشراك كافة أصحاب العلاقة بمن فيهم اللجان المحلية في الموقع و المناطق المجاورة. و عند اكتمال الملف يسلم لمركز التراث العالمي و من هناك يرسل الهيئة الاستشارية ذات العلاقة للتقييم.

شكل 1: الركائز الثلاثة للقيمة العالمية الاستثنائية



2. التراث العالمي الطبيعي في الدول العربية

جدول 1: مواقع التراث العالمي الطبيعي والمختلط في الدول العربية
(أنظر 1-1 حول معايير التراث العالمي)

الموقع	الدولة	النوع (المعيار)	عام الإدراج
الحظيرة الوطنية لحوض أرغين	موريتانيا	طبيعي (9، 10)	1989
الحديقة الوطنية بإشكيل	تونس	طبيعي (10)	1980
أرخبيل سقطرى	اليمن	طبيعي (10)	2008
تاسيلي نجار	الجزائر	مختلط (1، 3، 7، 8)	1982
وادي الحيتان	مصر	طبيعي (8)	2005

تمثل الدول العربية موطناً لتراث طبيعي وفير ومتنوع، مع بروز المناظر الطبيعية الصحراوية والمواقع البحرية. إلا أن عدد المواقع الطبيعية المدرجة حالياً هو الأقل بين أقاليم اليونسكو وبفارق واضح عنها. يوجد حالياً (أيار 2011) فقط أربعة مواقع للتراث العالمي الطبيعي وموقع واحد⁽⁶⁾ للتراث العالمي المختلط في منطقة الدول العربية (جدول 1، شكل 2).

أما في القوائم المؤقتة للدول الاثنتي عشرة الأعضاء فثمة ما مجموعه 35 موقعاً طبيعياً ومختلطاً. و يناقش القسم الرابع من هذا التقرير هذه القوائم المؤقتة بتفصيل أكثر. وقد تم إظهار إمكانية إدراج مواقع أخرى للتراث العالمي الطبيعي في الدول العربية من قبل ممثلي هذه الدول وذلك في عام 1997⁽⁷⁾. لذلك دعت اليونسكو الدول العربية في تقرير الدورة الأولى للتقارير الدورية⁽⁸⁾ للدول العربية (2000 – 2003) إلى تمثيل أفضل في قائمة التراث العالمي لما تحويه المنطقة من وفرة وتنوع في التراث خاصة التراث الطبيعي.

ثمة إدراك عام لضرورة تعزيز عملية إشراك مؤسسات وخبراء التراث الطبيعي في الدول العربية خاصة في ظل محدودية تقدير أهمية الطبيعة في المنطقة العربية. فوفقاً للدورة الأولى من تقرير اليونسكو الدوري لعام 2003 لم يكن لدى 91 % من دول المنطقة الأعضاء جرد للتراث الطبيعي نظير ما كان لديها من جرد للتراث الثقافي. ويشير التقرير كذلك إلى أن أحد أوجه القصور في إدارة مواقع التراث العالمي (طبيعية كانت أو مختلطة) تتمثل في أن معظم تلك المواقع لم تقم بدورها في حياة المجتمعات من خلال سياسات و خطط وطنية موجهة لتفعيل هذا الدور.

وقد سلط التقرير الضوء على أن "التراث الطبيعي لم يستفد دائماً من البنى المؤسسية في العديد من الدول الأعضاء". وفي حين يوجد تراث راسخ ومؤسسات متخصصة بالإدارة والبحث في التراث الثقافي لم يكن لدى العديد من هذه المؤسسات ما يمكنها من إدارة فعالة للتراث الطبيعي. كما استثنيت المؤسسات والوكالات المسؤولة عن حماية البيئة والطبيعة من العمليات المدرجة في إطار اتفاقية التراث العالمي.

وكذلك الحال بالنسبة للتشريعات الوطنية. وفي حالات كثيرة كان البحث حول الجوانب الطبيعية للتراث العالمي على سوية متدنية. ويختتم هذا التقرير بالقول إن "تناغم القوائم المؤقتة لمنطقة الدول العربية وتحديد مواقع ذات قيمة تراثية طبيعية في هذا الإقليم أمران في غاية الأهمية".

وعلى الرغم من حصول تطورات إيجابية هامة على صعيد تقدير وإدارة مواقع التراث الطبيعي والمختلط ما بين الدورة الأولى والثانية للتقارير الدورية في الدول العربية، إلا أن تحديات كبيرة لا تزال قائمة. فيذكر تقرير عام 2010 للدورة الثانية (WHC-10/34.COM/10A) أنه في الدول العربية "... لا زال التمثيل منخفضاً بشكل كبير من حيث الممتلكات الطبيعية والترشيحات العابرة للحدود مما يؤدي إلى قصور في تقديم الصورة الحقيقية عن التنوع في تراث الدول العربية ضمن قائمة التراث العالمي. وينبغي إعطاء أولوية لتركيز أكثر فعالية على تقديم ترشيحات للمواقع الطبيعية في الدول العربية". وكانت ست دول أعضاء قد أتمت الجرد للتراث الطبيعي على المستويين الوطني ودون الوطني كخطوة لتقديم هذا المواقع للقائمة المؤقتة بحلول عام 2010.

6- تدرج مواقع التراث العالمي المختلط وفقاً للمعيار الطبيعي والمعيار الثقافي.

7- Ghabbour 1997: Identification of potential World Heritage sites in Arab countries. National MAB Committee of the Arab Republic of Egypt

8- كل ستة أعوام تدعى الدول الأعضاء في الاتفاقية لتسليم لجنة التراث العالمي تقريراً دورياً حول الاتفاقية بما يشمل حالة صون مواقع التراث العالمي الموجودة ضمن حدودها. لمزيد من المعلومات حول التقرير الدوري أنظر: <http://whc.unesco.org/en/periodicreporting/>

شكل 2: مواقع التراث الطبيعي والمختلط في الدول العربية



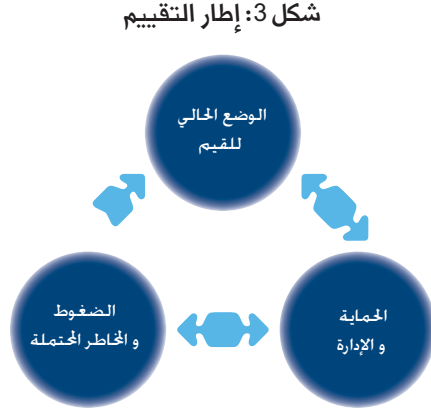
* تضم إقليم الدول العربية لليونسكو الدول التالية: الأردن، الإمارات، البحرين، الجزائر، تونس، السعودية، السودان، سوريا، العراق، عُمان، قطر، الكويت، لبنان، ليبيا، مصر، المغرب، موريتانيا، واليمن. تغطي أربعة مكاتب تابعة للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة أجزاءً من هذا الإقليم. توجد عناوين هذه المكاتب على الغلاف الخلفي لهذا التقرير.

فيما يتعلق بإدارة المواقع الطبيعية والمختلطة المدرجة أشارت الدول الأعضاء إلى وجود ضغوطات مردها مجموعة مختلفة من العوامل، تشمل:

- عدم ملائمة البنية التحتية للمياه.
- استخدام الأرض للزراعة و الرعي غير المستدام.
- عدم وجود تنسيق كاف بين المؤسسات الوطنية المسؤولة عن التراث الثقافي والطبيعي.
- ضعف في التوجيه نحو حماية التراث الطبيعي و استخدامه باستدامه.
- قصور في الإطار التشريعي و إنفاذه.
- ضعف في البحوث الموجهة نحو إدارة الموارد الطبيعية.
- محدودات متعلقة بالتمويل و التجهيزات و القدرات المؤسسية.

ومن القضايا الأخرى التي تثار أيضاً إشراك أصحاب العلاقة المحليين في التخطيط لمواقع التراث العالمي الطبيعي والمختلط وإدارتها واستخدامها. وتظهر هذه الملاحظات العامة حول مواقع التراث العالمي الطبيعي والمختلط في الدول العربية والواردة في تقرير الدورة الثانية ضرورة وجود تحليل أكثر عمقاً للوضع القائم المتعلق بقيمة هذه المواقع وما تتعرض له من ضغوطات ومخاطر محتملة إضافة إلى حمايتها وإدارتها - كل موقع على حدة - مما سيساهم كثيراً بتحقيق فهم أفضل و بالتالي إدارة أمثل لهذه المواقع. وهذا ما يركز عليه القسم التالي.

3. صون مواقع التراث العالمي الطبيعي والمختلط في الدول العربية



ترد في هذا القسم نتائج تقييم حالة الصون للمواقع الخمسة للتراث العالمي الطبيعي والمختلط في الدول العربية. وقد استخدم نهج معياري في إجراء هذا التقييم. فاستخدام هذا النهج يتيح تقييماً مُحكماً وشفافاً وقابلًا لإعادة الاستخدام للحالة الراهنة لقيمة الموقع والضغوطات والمخاطر المحتملة التي تتعرض لها هذه القيم وحمايتها وإدارتها وتحديد الفجوات المعرفية الموجودة حول هذه القيم (أنظر شكل 3).

ومن شأن ذلك تسهيل عملية تحديد أشد القضايا إلحاحاً والتي تقتضي أنشطة إدارية ونقل الحلول الناتجة عن أمثل الممارسات في موقع ما إلى المواقع الأخرى. وإلى حد ما، استندت هذه المقاربة المنهجية المتبعة في هذا التقرير إلى الإطار التقييمي الذي أعد من أجل التقرير الاستشاري الخاص بالحيد المرجاني العظيم (2009)⁽⁹⁾.

ومن المتوقع أن يخضع هذا النهج لمزيد من التطوير ليصبح أنموذجاً للتقارير التي يعتمدها الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة في مشورته للشبكة الواسعة للاتحاد بما في ذلك أعضاؤه وأخصائيو التراث العالمي لتتبع التطور في حالة الصون لكافة مواقع التراث العالمي الطبيعي والمختلط⁽¹⁰⁾.

تم تقييم الحالة الراهنة لقيم كل موقع والضغوطات الواقعة عليها والمخاطر المحتملة التي قد تواجهها وحماية الموقع وإدارته. ويستند هذا التقييم إلى أفضل المعلومات الموجودة ضمن مجموعة كبيرة من المصادر مثل: قرارات لجنة التراث العالمي، تقارير الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة / اليونسكو حول حالة الصون، تقارير بعثة الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة / اليونسكو، شبكة خبراء الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة، خطط الإدارة وتقارير الرصد، مطبوعات وتقارير أخرى (ملحق 3).

يقدم التحليل الخاص بكل موقع ملخصاً في جداول "النظرة الاستشرافية على الصون" (الأطر 3-8) والتي اعتمدت على مجموعة تتألف من أربعة جداول إضافية لكل موقع ترد في ملحق 1: جدول حول قيم موقع التراث العالمي، جدول حول الحالة الراهنة لتلك القيم، جدول حول الضغوط والمخاطر التي تواجه تلك القيم، جدول حول فاعلية الحماية والإدارة للموقع. كما يستند التقييم إلى معلومات مقدمة في عمود "الخلاصة" ومعايير التقييم (أنظر إطار 2) والمتبعة في تحديد فئات التقييم. ويتم تقييم الحالة الراهنة للقيم على مقياس يبدأ بـ "جيدة" وصولاً إلى "حرجة". أما الضغوط والمخاطر المحتملة فتقيم وفق مقياس يبدأ بـ "منخفضة الخطر جداً" وصولاً إلى "مرتفعة الخطر جداً"، في حين تقيم حالة الحماية والإدارة وفق مقياس يبدأ بـ "عالية الفعالية" وصولاً إلى "مقلقة للغاية" (أنظر إطار 2). ينبغي التنبيه إلى أن الضغوط عرفت بالعوامل المؤثرة سلباً على حالة صون الموقع فيما عرفت المخاطر المحتملة بالعوامل التي لا تؤثر على الموقع بشكل كبير ولكنها قد تفعل ذلك مستقبلاً بناءً على الاستجابة الإدارية. وقد وُضعت فئة "ناقصة البيانات" حيثما لم تتوفر معلومات كافية لاستخدامها في التقييم.

يقدم إطار "النظرة الاستشرافية على الصون" لكل موقع خلاصة تحليل الحالة الراهنة للقيم والضغوط والمخاطر المحتملة والحماية والإدارة إضافة إلى تقييم حالة الصون لكل موقع من المواقع.

وبناءً على التحليلات والتقييمات الواردة في الجداول تم الخروج بقضايا واحتياجات أساسية لكل موقع ينبغي العمل عليها، وهي مذكورة في نهاية كل جزء خاص بأحد المواقع الخمسة الطبيعية والمختلطة في الدول العربية. وينبغي ملاحظة أن لكل موقع توصياته الخاصة. كما يجب التأكيد على أن الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة لا يعتبر أن هذه التقييمات ينبغي النظر إليها كنظام عام لتصنيف المواقع حسب أهميتها، فكل منها مهم ومتفرد و يقتضي الحصول على الدعم. علاوة على ذلك ليست قائمة القضايا الرئيسية مطلقة بل تمثل أكثر الاحتياجات وضوحاً وإلحاحاً مما يقتضي التدخل كما بيّنها تحليل حالة الصون والإدارة. ويمثل هذا النهج تمهيداً لتقرير موسّع، لذا يرحب بجميع الملاحظات حوله.

9- التقرير الاستشاري حول الحيد المرجاني العظيم، http://www.gbrmpa.gov.au/corp_site/about_us/great_barrier_reef_outlook_report

10- يشمل التقييم فقط القيم الطبيعية للمواقع الطبيعية الثقافية المختلطة.

إطار 2: معايير وفئات التقييم

أدناه معايير وفئات التقييم المستخدمة لتقييم الحالة الراهنة لقيم الموقع و الضغوط و المخاطر المحتملة على هذه القيم و فعالية الحماية والإدارة (للاطلاع على قائمة كاملة لمعايير التقييم وفق المعايير 7 و 8 و 9 و 10 أنظر ملحق 2)

الحالة الراهنة للقيم (مثال لمعيار 10)

فئات التقييم	معايير التقييم
جيدة	كافة الموائل الرئيسية سليمة و قادرة على دعم بقاء الأنواع المعتمدة عليها. تشير الدلائل المتوفرة إلى أن مجموعات الأنواع الرئيسية (أي الأنواع التي حددت على أنها ذات القيمة الأهم في التنوع الحيوي للموقع) مستقرة و الضغط الواقع عليها منخفض.
مقلقة قليلاً	تعرضت بعض المناطق لفقدان أو تغير في الموائل، و لكن دون التسبب بآثار دائمة أو كبيرة على أحجام مجموعات الأنواع التي تعتمد على تلك الموائل. تشير الدلائل المتوفرة إلى أن أحجام مجموعات بعض الأنواع الرئيسية تتعرض لمستويات منخفضة من الضغط، و يلاحظ وجود بعض علامات التناقص.
مقلقة للغاية	تعرضت بعض المناطق لفقدان أو تغير في الموائل، و يسبب ذلك أو يُتوقع أن يسبب تناقصاً كبيراً في أحجام مجموعات الأنواع المعتمدة على هذه الموائل. تناقص كبير في أحجام مجموعات أنواع رئيسية عديدة.
حرجة	فقدان أو تغير واسع النطاق في الموائل بحيث لم تعد توفر الدعم الكافي لبقاء الأنواع المعتمدة عليها مما يسبب تناقصاً في معظم هذه الأنواع. تناقص كبير في أحجام مجتمعات معظم الأنواع الرئيسية.
الضغوط والمخاطر المحتملة	
فئات التقييم	معايير التقييم
منخفضة الخطر للغاية	لا آثار أو ملاحظة آثار طفيفة، و يرجح أن تكون الآثار المستقبلية على قيم الموقع طفيفة.
منخفضة الخطر	لوحظ بعض الآثار الطفيفة بالفعل، و ثمة مخاوف أنه بناءً على الترجيحات قد يكون هناك في مواقع محددة بعض الآثار على قيم الموقع.
مرتفعة الخطر	آثار حالية و / أو متوقعة مستقبلاً يتوقع أن تؤثر بشكل كبير على قيم الموقع. ثمة مخاوف حول آثار ضارة جداً على قيم الموقع على المدى البعيد.
مرتفعة الخطر للغاية	آثار حالية و / أو متوقعة مستقبلاً يتوقع أن تدمر معظم قيم الموقع تدميراً لا يمكن معه استرجاعها. آثار واسعة النطاق وضارة جداً على قيم الموقع على المدى المتوسط أو القصير.
الحماية والإدارة	
فئات التقييم	معايير التقييم
عالية الفعالية	الحماية و الإدارة فعالتان و كافيتان و قادرتان على المحافظة على قيم الموقع
ملائمة	الحماية و الإدارة فعالتان و كافيتان بشكل عام، و إن تم المحافظة عليهما على هذا النحو فيتوقع أن تكونا قادرتين على الحفاظ على معظم قيم الموقع على المدى البعيد.
مقلقة بعض الشيء	الحماية و الإدارة فعالتان بشكل عام على المدى القصير، و لكن إن لم تحسَّن فلا يتوقع أن تكونا قادرتين على الحفاظ على معظم قيم الموقع على المدى البعيد.
مقلقة للغاية	الحماية و الإدارة فيهما أوجه قصور رئيسية و قد تكونا غير قادرتين على الحفاظ على قيم الموقع على المدى القصير أو المدى الطويل.

1.3 الحظيرة الوطنية لحوض أرغين (موريتانيا)

← أدرجت في عام 1989 كموقع طبيعي (المعياران 9 و10) مساحته 1,200,000 هكتار

تمثل الحظيرة الوطنية لحوض أرغين سلسلة من النظم الإيكولوجية في اليابسة و المناطق المديّة (المناطق ما بين المد و الجزر) و دون المديّة إضافة إلى الجزء من الساحل الموريتاني على المحيط الأطلسي. و تشكل الحظيرة مقصداً لإحدى أكبر تجمعات الطيور المائية من جميع انحاء العالم لقضاء فصل الشتاء، و منطقة مهمة لتكاثر الطيور المقتاتة على الأسماك و غيرها من الطيور المائية. كما تشتمل على أعداد كبيرة لأنواع هامة من الثدييات الأرضية و البحرية مثل فقمة الراهب المتوسطية (*Monachus monachus*) المهددة بالانقراض من الدرجة الأولى. و للموقع أيضاً بُعد ثقافي هام حيث أرسى السكان المحليون من "الإيمراكن" تراثاً راسخاً في مجال استخدام الموارد الطبيعية. و بذات الوقت توفر هذه المنطقة الساحلية ذات الإنتاجية المرتفعة الدعم اللازم لبقاء كميات هائلة من الأسماك و مصائد ذات الأهمية العالمية و المحلية، كما تسهم بشكل كبير في الناتج المحلي الإجمالي لموريتانيا.

يتهدد قيم هذا النظام الإيكولوجي الغني و ذا تنوع حيوي في الحظيرة الوطنية لحوض أرغين الصيد غير المستدام للأسماك (خارج الحظيرة وربما داخلها أيضاً) و مخاطر التنقيب عن النفط فيه و استغلاله و نقله. و في حين يتم التعامل مع الصيد غير المستدام للأسماك داخل الحظيرة من خلال نظام إدارة الحظيرة إلا أن بعض الأنواع الهامة من الأسماك مثل سمك البوري الأصفر المسطح الرأس (*Mugil cephalus*) و سمك اللوت (*Agryrosomus regius*) تعتمد في جزء من دورة حياتها على المناطق الواقعة خارج الحظيرة مما يعني أنه لا يمكن حمايتها كلية داخل الحظيرة. بالتالي تتطلب الحماية الفعالة لقيم الحظيرة التعامل مع الضغوطات الآتية من خارج حدودها. و ينطبق ذلك أيضاً على المخاطر المحتملة الكبيرة المتصلة باستخراج النفط.

يتسم كل من الإطار القانوني و الدعم السياسي و التنظيم المؤسسي و الاستدامة المالية للحظيرة بالقوة، خاصة عند المقارنة بمناطق أخرى في الإقليم. فعلى مدى أعوام طويلة توفر دعم خارجي كبير، و لا يزال الدعم مستمراً خاصة من خلال المؤسسة الدولية للحظيرة الوطنية لحوض أرغين. يتمتع السكان المحليون من "الإيمراكن" بحقوق حصرية لصيد الأسماك داخل الحظيرة باستخدام أساليبهم التقليدية، و هم بذلك يستفيدون من الحظيرة و يساهمون في حمايتها. و من المسائل المقلقة للغاية عدم وجود تدابير فعالة لضبط خطر حوادث انسكاب النفط و مسألة عدم الاتفاق على تصنيف منطقة الحظيرة كمناطق بحرية شديدة الحساسية و الحالة المتدهورة للنظم الإيكولوجية على اليابسة في الحظيرة.



إطار 3: نظرة استشرافية على حالة الصون في الحظيرة الوطنية لحوض أرغين

تتألف قيم الحظيرة الوطنية لحوض أرغين من نطاق واسع من النظم الإيكولوجية البحرية والساحلية والأرضية التي بقيت إلى حد ما على حالتها الأصلية، وتوفر سبل البقاء لأضخم تجمع في العالم للطيور المائية التي تقضي فصل الشتاء وأكبر منطقة لتكاثر الطيور في شرق الأطلسي ومنطقة منتجة في مجال صيد الأسماك وأضخم موئل في العالم لفقمة الراهب المتوسطية المهددة بالانقراض من الدرجة الأولى.

النوع	الخلاصة	التقييم
الحالة الراهنة للقيم	بقيت قيم الحظيرة على حالتها الأصلية تقريباً حتى أواخر القرن العشرين ولكنها أخذت تتعرض لضغط متزايد وبدأت بالتدهور. إلا أنه ليس ثمة نظام متابعة دقيق لأعداد الأسماك مما يجعل هذه الحالة ناقصة البيانات. و تبقى حالة فقمة الراهب المهددة بالانقراض من الدرجة الأولى و النظم الإيكولوجية على اليابسة والحيوانات التي تستوطنها مقلقة للغاية.	مقلقة للغاية
الضغوط والمخاطر المحتملة	يشكل صيد الأسماك غير المستدام (بما في ذلك أسماك القرش وأسماك الشفنين) خارج الحظيرة الضغط الرئيسي حالياً. كما ارتفع معدل صيد الأسماك داخل الحظيرة، ولكنه مضبوط بشكل جيد مقارنة بالخارج. ويتم متابعة صيد الأسماك كعامل ضغط متابع حثيثة. و تمثل حوادث انسكاب النفط من منصات أو ناقلات النفط بالقرب من الحظيرة خطراً محتملاً متزايداً. يبقى التشويش على قمة الراهب المتوسطية و الانخفاض في القاعدة الغذائية لها و الضغوط على النظم الإيكولوجية لليابسة و الثدييات فيها أموراً مقلقة للغاية.	مرتفعة الخطر
الحماية والإدارة	يتسم كل من الإطار القانوني والمؤسسي و المالي لحماية و إدارة الحظيرة بالقوة، و لكن ينبغي وجود تطوير أوسع للحماية في البحار المحيطة حتى يمكن التصدي لما ينشأ من تحديات للموقع بشكل أساسي جرّاء وجود مصائد غير مستدامة للأسماك و عمليات استغلال النفط و الغاز.	مقلقة بعض الشيء
نظرة استشرافية على الصون في حين يتسم إطار حماية و إدارة الحظيرة الوطنية لحوض أرغين بالقوة فإن النظرة الاستشرافية لحالة الصون في الموقع يعترها كثير من عدم التأكد جرّاء التحديات الناشئة من خارج حدود الحظيرة وتحديداً من صيد الأسماك غير المستدام وعمليات استغلال النفط و الغاز. اجتذبت قيم الحظيرة جهوداً كبيرة من الحكومة الموريتانية و الشركاء الدوليين لحماية الموقع و إدارته باستدامة. و قد أثمرت هذه الجهود عن إيجاد أساس قانوني و مؤسسي و مالي لإدارة الحظيرة، و التي يجب توظيفها توظيفاً كاملاً لكبح الضغوط الكبيرة الناشئة و المخاطر جرّاء صيد الأسماك غير المستدام و عمليات استغلال النفط و الغاز و تدهور النظم الإيكولوجية على اليابسة.		

قضايا رئيسية:

تالياً قائمة غير حصرية للقضايا الرئيسية لإدارة الموقع في المستقبل، و هي مشتقة من التحليل المنهجي لحالة إدارة الموقع كما ترد في إطار 5 و ملحق 1.

- الاستمرار في جهود ضبط الخطر المحتمل على قيم الحظيرة الوطنية لحوض أرغين من حوادث انسكاب النفط من خلال اعتبار المنطقة المحيطة بالحظيرة منطقة بحرية شديدة الحساسية، و تطوير خطة طوارئ للتعامل مع انسكاب النفط و تطوير القدرة على تطبيقها عند الضرورة، و حظر أو تنظيم عمليات استغلال النفط في المناطق القريبة جداً من الموقع و اتخاذ أي تدابير أخرى ضرورية.
- الاستمرار في إشراك مجتمع "الإيمراكن" و تعزيز ذلك من أجل زيادة دعم الاستخدام المستدام و المنصف للموارد السمكية داخل الحظيرة. و الاستمرار في متابعة أعداد الأنواع الرئيسية من الأسماك خاصة أسماك القرش و الشفنين داخل الحظيرة و تعديل الإدارة وفق نتائج المتابعة و الرصد. و دراسة آثار الصيد خارج الحظيرة على أعداد الأسماك داخله و تنظيم عمليات الصيد في المنطقة المحاذية تماماً للحظيرة لحماية الحظيرة.
- زيادة فاعلية إدارة الحظيرة خاصة من خلال تعزيز قدرات الموظفين في مجال الإدارة و التنفيذ في عين الموقع. و ينبغي أن يشتمل ذلك أيضاً على جهود إدارية إضافية لتحسين حالة أعداد فقمة الراهب المتوسطية و النظم الإيكولوجية على اليابسة بما يستوطنها من حيوانات و نباتات.

2.3 الحديقة الوطنية بإشكيل (تونس)

← أُدرجت في عام 1980 كموقع طبيعي (المعيار 10) مساحتها 12,600 هكتار

تعد الحديقة الوطنية بإشكيل أحد أهم محطات الاستراحة و قضاء الشتاء للطيور المائية المهاجرة في غرب المتوسط، و هي كذلك مقصد أعداد كبيرة من الطيور المائية بهدف التكاثر. علاوة على ذلك فإن بحيرة إشكيل واحدة من الأمثلة القليلة المتبقية على البحيرات الساحلية التي كانت واقعة على الحافة الجنوبية (الشمال إفريقية) للبحر المتوسط. ثمة أيضاً بعض الترسبات الأحفورية "البليستوسينية" ذات الأهمية العالمية في الطبقة البارزة من الصخور الموجودة على الشاطئ الشمالي للبحيرة و التي تشكلت في أواخر العصر التليثي و أوائل العصر الرباعي.

منذ تسعينات القرن العشرين أخذت الحديقة الوطنية بإشكيل تشهد أزمة إيكولوجية خطيرة. فإثرَ بناء السدود على روافد البحيرة انخفض تدفق المياه للموقع انخفاضاً حاداً و ارتفع مستوى الملوحة مما أدى إلى تدهور الغطاء النباتي التقليدي للبحيرة حيث حلت محله النباتات الملحية. و قد نجم عن ذلك نقص في غذاء الطيور المائية المقتاتة بالأعشاب و انخفاض حاد في أعداد الطيور المائية المهاجرة، لذلك أدرج الموقع على قائمة التراث العالمي المعرض للخطر في عام 1996. كما تأثر مستخدمو الموارد الطبيعية في الحديقة حيث انخفض إنتاج الأسماك انخفاضاً كبيراً. لكن إثر أعوام من الوفرة المطرية الاستثنائية و إدخال الدولة العضو للإدارة الهيدرولوجية الموجهة تم معالجة معظم تلك الآثار السلبية. و في عام 2006 رُفعت الحديقة من قائمة التراث العالمي المعرض للخطر، و إنْ لا يزال هناك بعض المخاوف حول استدامة تعافي بحيرة إشكيل.



إطار 4: نظرة استشرافية على صون الحديقة الوطنية بإشكيل

تتمثل أهم قيم الحديقة الوطنية بإشكيل في وظيفتها كمحطة للطيور المائية المهاجرة للاستراحة وقضاء فصل الشتاء، تليها أهمية القيمة المتمثلة في كونها موقعاً لتكاثر الطيور المائية. قبل أزمة زيادة الملوحة خلال العشرين عاماً الماضية كانت إشكيل إحدى أهم الوجهات لأعداد هائلة من الطيور المائية المهاجرة في غرب المتوسط. و البحيرة أيضاً ذات أهمية باعتبارها إحدى البحيرات الساحلية القليلة التي لا زالت بحالة سليمة بالقرب من الساحل المتوسطي لشمال إفريقيا.

النوع	الخلاصة	التقييم
الحالة الراهنة للقيم	تعرضت القيم الرئيسية للحديقة الوطنية بإشكيل لأزمة حادة منذ بداية تسعينات القرن العشرين بسبب الانخفاض الشديد في التزويد المائي. و منذ عام 2002 تم استعادة هذه القيم جزئياً لأسباب من أبرزها تحسن الهطول المطري. و قد تواصل الحفاظ على آثار هذا التعافي من خلال الإبقاء على التزويد المائي حتى خلال موسم الشح المطري 2008/2007. إلا أن تعافي قيم الموقع قد يستحيل تدهوراً مرة أخرى في المستقبل في حالة وجود شح مطري على مدى عدة مواسم متتالية.	مقلقة قليلاً
الضغوط والمخاطر المحتملة	يتمثل أكبر الضغوط الواقعة على الحديقة الوطنية بإشكيل على الإطلاق في عدم كفاية التزويد المائي بسبب إقامة السدود و ما ينتج عن ذلك من زيادة في الملوحة و جفاف جزئي و تحول في الغطاء النباتي إلى النباتات الملحية ذات القيمة الغذائية المنخفضة للطيور المائية. و قد ساهمت الأنشطة الحديثة الموجهة نحو الإدارة الهيدرولوجية في تقليل هذا الضغط. أما الضغوط الثانوية و المخاطر المحتملة على قيم الحديقة فمنها الصيد غير المرخص و التعديلات الزراعية و الرعي غير المستدام.	مرتفعة الخطر
الحماية و الإدارة	ساهمت الجهود الكبيرة المبذولة في مجال الإدارة الهيدرولوجية للحديقة الوطنية بإشكيل في تعافيتها منذ عام 2004. و قد طورت خطة إدارية بدعم من مرفق البيئة العالمي في الأعوام 2005-2008. لكن بذات الوقت لم يتوفر حتى الآن إجماع واسع النطاق و تنظيم مؤسسي ملائم و مشاركة محلية قوية بحيث يمكن إدارة الموقع باستدامة على المدى البعيد.	مقلقة بعض الشيء

نظرة استشرافية على الصون

النظرة الاستشرافية على صون الحديقة الوطنية بإشكيل جيدة بشكل عام، لكن الموقع يبقى حساساً من حيث إدارته الهيدرولوجية، و قد يستحيل تعافي قيمه من التدهور الذي لحق بها في الأعوام القادمة في حالة وجود شح مطري على مدى عدة مواسم. إثر أزمة التزويد المائي في تسعينات القرن الماضي و حتى أوائل العقد الأول من القرن الحالي، و بفضل بعض العوامل التي من أهمها الوفرة المطرية الاستثنائية في الأعوام 2004-2006 استعادت بحيرة إشكيل جزءاً كبيراً من قيمتها الاستثنائية كمحطة لاستراحة الطيور المائية و موقع لتكاثرها و كإحدى البحيرات الساحلية القليلة التي لا زالت بحالة سليمة جنوب المتوسط. و بما أن التطوير المستدام لهذا النظام الإيكولوجي لا يمكن أن يقوم على الظروف الجوية الملائمة فقط فثمة حاجة ملحة الآن لتوجيه و تقوية التنظيم المؤسسي و الدعم و الإدارة المحليين للحديقة الوطنية بإشكيل.

قضايا رئيسية:

- تالياً قائمة غير حصرية بالقضايا الرئيسية لإدارة الموقع في المستقبل، و هي مشتقة من التحليل المنهجي لحالة إدارة الموقع كما ترد في إطار 4 و ملحق 1.
- تقوية الإدارة الهيدرولوجية للموقع للمحافظة على قيمه من خلال إجراء تقييمات للآثار البيئية للسدود الثلاثة الجديدة في المنطقة القريبة من البحيرة (تشمل كيفية استخدامها بما يكفل وصول المياه إلى البحيرة). الالتزام بحد أدنى من التزويد المائي (إما سنوياً أو على فترات ملائمة منتظمة)، وإجراء المزيد من البحوث حول الحدود الدنيا من المياه اللازمة لقيام النظام الإيكولوجي للبحيرة بوظائفه.
- تحسين التعاون مع أصحاب العلاقة المحليين بالحديقة من خلال تطوير نظام مناطق بديلة للرعي و تطوير سبل إضافية لإيجاد دخل مستدام و تقوية آليات التشاور بهدف الإدارة التشاركية للحديقة.
- تأمين التمويل من ميزانية الدولة والداعمين الدوليين لضمان الاستدامة المالية للحديقة خاصة فيما يتعلق بما يكفي للنفقات التشغيلية العامة و إدارة المخاطر.
- مواصلة تطوير سلطة إدارية مستقلة و دائمة للحديقة من خلال إيجاد الأطر القانونية و السياسية و تطوير القدرات المؤسسية في مجال الإدارة و الإنفاذ الفعالين للصون.

3.3 أرخبيل سُقطرى (اليمن)

← أدرج في عام 2008 كموقع طبيعي (المعيار 10) مساحته 410,460 هكتار

منذ أن أدرج أرخبيل سُقطرى في قائمة التراث العالمي في عام 2008 فإن قيمه وإدارته كموقع تراث عالمي لم يتم متابعتها ضمن سياق اتفاقية التراث العالمي. وقد طلبت لجنة التراث العالمي من الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة إيفاد بعثة متابعة قبل اجتماع اللجنة لعام 2012.

ومع ذلك توفر مشاريع أخرى قدراً كبيراً من المعلومات حول الحالة العامة لصون الموقع، بما في ذلك الاتجاهات الحالية. وتشير هذه المعلومات إلى أن سُقطرى كنظام إيكولوجي على مفترق طرق حالياً. فقد ترتب على انعزال الجزيرة وما ترسخ لدى رعويي سُقطرى من نظم لإدارة الأراضي أن حافظت الجزيرة على قيم التنوع الحيوي الاستثنائي فيها بما في ذلك وفرة الأنواع المتوطنة فيها وروعة المناظر الطبيعية. استمر الأمر على ذلك النحو حتى أواخر القرن العشرين حين تسارعت وتيرة التطوير والتي اشتملت على البنية التحتية والتطوير السياحي وانحسار الممارسات الإدارية التقليدية التي تتسم بالاستدامة جرّاء التغيرات الاجتماعية-الاقتصادية حيث أوجد ذلك ما هو غير مسبوق من الضغوط والمخاطر على قيم الجزيرة.

ينبغي تقوية نظام الإدارة الحالي وتوفير التمويل المستدام له كي يصمد في وجه هذه الضغوط الناشئة والمخاطر المحتملة (إطار5). ويتطلب إيجاد إطار تنموي مستدام لسُقطرى دعماً ليس فقط من وزارة المياه والبيئة والهيئة العامة لحماية البيئة التابعة لهذه الوزارة بل أيضاً من الوزارات الأخرى وأصحاب العلاقة على المستويين الوطني والمحلي.



إطار 5: نظرة استشرافية على صون أرخبيل سُقطرى		
تتألف قيم أرخبيل سُقطرى من أعداد كبيرة متوطنة من الأنواع النباتية والزواحف والطيور ولافقاريات اليابسة، إضافة إلى قيمة الصون العالية التي تمثلها فقاريات اليابسة والحيوانات البحرية والتي تشكل معاً مجموعة فريدة من النظم الإيكولوجية الأرضية والبحرية.		
النوع	الخلاصة	التقييم
الحالة الراهنة للقيم	تمتعت معظم القيم الحالية الرئيسية بحالة صون مستقرة و مُرضية حتى أواخر القرن العشرين (بشكل أساسي بفضل انعزال الجزيرة). ثم بدأت حالة بعض القيم خاصة بعض النباتات المتوطنة بالتدهور ويتوقع أن يتفاقم هذا التدهور بسبب التغيرات الاجتماعية-الاقتصادية الجارية بوتيرة متسارعة. أما حالة صون الزواحف واللافقاريات فالبينات حولها ناقصة.	مقلقة قليلاً
الضغوط والمخاطر المحتملة	تتزايد الضغوط والمخاطر المحتملة باضطراب على قيم سُقطرى. فتطوير البنية التحتية والسياحة والإدارة غير المستدامة للموارد الطبيعية (والتي أقصت الإدارة التقليدية) أخذت كلها تؤثر في الجزيرة. وتشمل المخاطر المستقبلية الإضافية الأنواع الحية الغازية والتغير المناخي.	مرتفعة الخطر
الحماية والإدارة	يتم حالياً تطوير إطار لإدارة قيم سُقطرى. وينبغي تحسين هذا الإطار للتعامل مع ما تتعرض له قيم الأرخبيل من ضغوط ومخاطر متنامية باضطراب، بما في ذلك التطور المتوقع في مجال الاستثمار السياحي والبنية التحتية والاستخدام غير المستدام للموارد الطبيعية. ومن الأولويات في هذا السياق إنشاء سلطة عامة للجزيرة وإدارة للزوار وإشراك السكان المحليين في إدارة الجزيرة.	مقلقة للغاية
نظرة استشرافية على الصون يعتري النظرة الاستشرافية على صون أرخبيل سُقطرى حالة من عدم التأكد جرّاء تزايد التطوير في البنية التحتية والإدارة غير المستدامة للموارد الطبيعية (التي تلت إقصاء الإدارة التقليدية) وبالنظر إلى آثار المخاطر المستقبلية المحتملة كالتغير المناخي. لقيم سُقطرى ميزة استثنائية عالمياً، وقد حُوفظ عليها جيداً حتى عهد قريب. لذلك ثمة خطر داهم يتهدها حالياً بسبب التطوير المتسارع الذي تخضع له الجزيرة حالياً والذي يجلب ما هو غير مسبوق من ضغوط ومخاطر. يستوجب نظام الإدارة في سُقطرى تدعيماً أو تمتيناً (من حيث التشريعات والاهتمام بالتنسيق بين القطاعات وبناء القدرات واتخاذ القرارات على أساس علمي والاستفادة من المعارف التقليدية) وذلك لضمان الاستدامة في التنمية والتحكم في الضغوط والمخاطر.		

قضايا رئيسية:

- تالياً قائمة غير حصرية للقضايا الرئيسية لإدارة الموقع في المستقبل، وهي مشتقة من التحليل المنهجي لحالة إدارة الموقع كما ترد في إطار 5 وملحق 1.
- إقامة سلطة عامة للجزيرة مفوضة بالإشراف على خطط التطوير (بما في ذلك التطوير السياحي) وتنسيق أنشطة مختلف المؤسسات الحكومية غير المركزية الناشطة في الجزيرة.
 - تعزيز المشاركة المحلية في الإدارة والصون وضمان التشارك المنصف في الفوائد المتأتية من استخدام الموارد - ومنها السياحة - مع سكان سُقطرى.
 - التعاون مع الرعاة التقليديين في سُقطرى للقيام معاً بتطوير نظام للرعي المستدام يكون مبنياً على دراسة القدرة الاستيعابية للأرض مع الاستفادة من المعرفة التقليدية بنظم إدارة المواشي والتي كفلت تعايشاً مستقراً بدرجة كبيرة بين الإنسان والطبيعة على مدى قرون طويلة.
 - إيجاد نظام تمويل مستدام لحماية الطبيعة والتطوير المستدام في الأرخبيل على المدى المتوسط تحسباً لانخفاض التمويل الدولي المقدم من الداعمين. وتأمين تمويل من ميزانية الدولة ومن الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية (عبر السياحة وغيرها) والمصادر الأخرى لتحقيق الاستدامة المالية.
 - متابعة البحوث (والتعاون البحثي الدولي) في القيم الطبيعية البحرية والأرضية لسُقطرى خاصة فيما يتصل بالزواحف واللافقاريات وبحوث الإدارة العملية للصون والاستخدام المستدام للموارد الطبيعية.

4.3 تاسيلي نجار (الجزائر)

← أدرجت في عام 1982 كموقع مختلط (المعايير 1* و 3* و 7 و 8) مساحتها 7,200,000 هكتار

* لايتناول هذا التقرير القيم الثقافية

تشتهر تاسيلي نجار بأنها تضم إحدى أضخم و أفضل مجموعات الرسوم الكهفية من عصر ما قبل التاريخ كما تقدم أيضاً براهين رائعة على التغيرات المناخية والجغرافية والإيكولوجية منذ الحقبة "البليستوسينية" مما يمثل قيمة طبيعية وفق معيار 8. ويحتوي الموقع كذلك على تشكيلات صخرية استثنائية تشمل "غابات من الصخور" وأقواساً صخرية مما يجعله محققاً للمعيار 7. ولقيم الموقع الطبيعية صلة وثيقة بقيمه الثقافية حيث يعكس الفن الموجود نفس التطورات التاريخية في العلاقة بين النباتات والحيوانات و بيئاتها التي تعكسها التطورات في التشكيلات الأرضية (الجيومورفولوجية). و ثمة قيمة أخرى مشابهة غير مشمولة بالمعايير التي أدرج الموقع وفقاً لها، وهي المجموعة الكبيرة من بقايا الأنواع النباتية و الحيوانية الغابرة مثل سرو الصحراء الكبرى (Cupressus dupreziana) و غير ذلك من أمثلة التنوع الحيوي.

يصعب تقييم الحالة الراهنة للقيم الطبيعية لتاسيلي نجار أو إدارة هذه القيم بسبب ضآلة حجم المعلومات التي توفرت حول ذلك منذ أدرج الموقع. إلا أن القيم الطبيعية التي أدرج الموقع بفضلها تبدو غير شديدة الحساسية للتأثير البشري على المدى القصير مما يشير إلى أنها قد لا تكون مهددة بالانقراض من الدرجة الأولى. خلافاً لذلك فقد انحسرت بعض قيم التنوع الحيوي للموقع و انقرضت من الموقع إحدى الأنواع ذات الأهمية الرمزية وهي مها أبو حراب (Oryx dammah). لذلك ظهرت مخاوف بشأن الموقع، حتى وإن لم تكن ذات صلة بالقيم التي أدرج الموقع وفقاً لها على قائمة التراث العالمي. و قد يقتضي الأمر مستقبلاً وجود إدارة ممنهجة و فعالة بشكل أكبر إن تطور الاهتمام السياحي بالموقع.



إطار 6: نظرة استشرافية على صون تاسيلي نجار

في حين تتمثل القيمة الرئيسية لتاسيلي نجار في المجموعة الفنية التي يضمها و تعود إلى عصر ما قبل التاريخ إلا أن التشكيلات الأرضية الاستثنائية في الموقع تقدم براهين على التطورات المناخية و الجغرافية والإيكولوجية في منطقة الصحراء الكبرى منذ الحقبة "البليستوسينية" إضافة إلى التشكيلات الصخرية و التي توفر المناظر ذات الجمال الاستثنائي.

النوع	الخلاصة	التقييم
الحالة الراهنة للقيم	بدت القيم المتصلة بالتشكيلات الأرضية في تاسيلي نجار محتفظة بحالة جيدة نسبياً عند الإدراج، بسبب بُعد المنطقة وصعوبة الوصول إليها. لكن منذ ذلك الحين لم يتوفر حول حالتها سوى معلومات قليلة. وهناك تقارير عن تدهور في بعض القيم الطبيعية الإضافية التي لم تشمل وفق معياري التراث العالمي 7 و 8 (مثل النباتات والحيوانات المتوطنة و التي غدت مهددة). (ملاحظة: ما نقيمه في هذا النهج الاسترشادي هو القيم التي أدرج الموقع وفقاً لها على قائمة التراث العالمي. ولكن إن تم احتساب القيم الأشمل للتنوع الحيوي في تاسيلي نجار فسيقيم الموقع ضمن فئة "مقلقة للغاية").	مقلقة قليلاً
الضغوط والمخاطر المحتملة	مردُّ أبرز الضغوط و المخاطر المحتملة على الموقع ما يحدثه الزوار من أضرار و رمي للنفايات. و تبدو هذه ضغوطاً محدودة إلا أنه لا يوجد معلومات حديثة مفصلة.	منخفضة الخطر
الحماية و الإدارة	وُفرت الحماية للموقع كحديقة ثقافية وفق قانون حماية التراث الثقافي منذ عام 2004. و في عام 2010 كان العمل لا يزال جارياً لتطوير إدارة الموقع، حيث كانت الإدارة قائمة على خطط سنوية محددة في عام 2010. و في ذات العام تم تحسين الإطار القانوني و السياسي لحماية الموقع، إلا أن مساحة الموقع الشاسعة و النقص في عدد الموظفين يمثلان تحدياً. أما حول أنشطة المتابعة و الأبحاث الجارية فلا يوجد سوى القليل من المعلومات، و مع ذلك فقد تكون الحماية الحالية للموقع كافية للتحكم بالضغوط الحالية المحدودة على قيم الموقع المتعلقة بالتشكيلات الأرضية.	ناقصة البيانات

نظرة استشرافية على الصون

النظرة الاستشرافية على صون تاسيلي نجار جيدة عموماً في ما يتعلق بحالتها ضمن التراث العالمي، غير أن ثمة جوانب للحالة الأشمل للصون مقلقة للغاية.

تتمثل أبرز القضايا المتعلقة بحالة صون القيم الطبيعية في تاسيلي نجار بعدم توفر معلومات محدّثة كافية عن هذه القيم. لكن تشير المعلومات الموجودة إلى أن الضغوط و المخاطر على القيم الطبيعية للموقع وفق المعيارين 7 و 8 محدودة، و أن الإدارة الحالية تبعاً لذلك ملائمة لقيم الموقع المشمولة في الاتفاقية، إلا أنه لا يبدو أن هذه الإدارة توفر صوناً يشمل قيم للتنوع الحيوي. و قد يكون ضرورياً الإستمرار في تطوير نظام إداري للموقع تحسباً لارتفاعات محتملة في المخاطر مستقبلاً.

قضايا رئيسية:

تالياً قائمة غير حصرية للقضايا الرئيسية لإدارة الموقع في المستقبل، و هي مشتقة من التحليل المنهجي لحالة إدارة الموقع كما ترد في إطار 6 و ملحق 1.

- الاستمرار في الجهود المتواصلة لتقييم و تحديث و تحسين نظام إدارة الموقع و البحث في إمكانية الاستفادة من أفضل الممارسات العالمية في التخطيط الإداري التشاركي لتاسيلي نجار. تنفيذ أنشطة إدارية و تدريب لكادر الموقع حول قيم التشكيلات الأرضية (الجيومورفولوجية) التي أدرج الموقع وفقاً لها، إضافة إلى مواضيع صون القيم الثقافية و تدابير صون التنوع الحيوي.
- البحث في إمكانية إقامة مناطق أساسية (جوهريّة) حيثما تتركز معظم القيم، لتحسين القدرة على إدارة هذا الموقع المترامي الأطراف في ظل الأعداد القليلة المتوفرة من الموظفين.
- الاستمرار في توفير المعلومات حول الحالة الراهنة لقيم الموقع و الضغوط و المخاطر المحتملة عليها و حول سير العمل في تحديث الخطط الإدارية و الجوانب المالية و برامج المتابعة و البحوث الجارية.
- الاستمرار في تعزيز الجهود لتوفير الحماية الملائمة لقيم التنوع الحيوي الهامة في الموقع و المكملّة لإجمالي القيم الطبيعية التي أدرج تاسيلي نجار وفقاً لها.

5.3 وادي الحيتان (مصر)

← أدرج في عام 2005 كموقع طبيعي (المعيار 8) مساحته 20,105 هكتار

يعتبر وادي الحيتان المدار كجزء من محمية وادي الريان أحد أكثر المناطق ذات الأهمية النموذجية في العالم بما يمثله من سجل تاريخي للحياة على هذا الكوكب. فهو يحتوي على وفرة هائلة من المجموعات الأحفورية جيدة الحفظ لهياكل عظمية لحيتان تعود لفترات مبكرة تظهر تحول مجموعة الثدييات هذه من الحياة على اليابسة إلى الحياة البحرية. وثمة أيضاً أحافير لهياكل عظمية لكائنات فقارية أخرى. يبدو الموقع جيد الحفظ نسبياً، إلا أن زيادة أعداد الزوار في الأعوام الأخيرة تستدعي جهوداً متواصلة في مجال إدارة الزيارة للموقع و حمايته. علاوة على ذلك أوردت تقارير في أوائل عام 2011 محاولات لإقامة محاجر غير شرعية في الموقع تولى العاملون في الموقع إحباطها.

ثمة خطة عامة لإدارة محمية وادي الريان حدثت في عام 2010، كما يجري إعداد خطة خاصة بإدارة الموقع ذاته. كما أن جبل القطراني الذي يعود للعهد الإيوسيني-الأوليغوسيني ويقع على مقربة من وادي الحيتان ذو وفرة استثنائية بالأحافير حيث يحوي "أكثر السجلات التاريخية اكتمالاً في كل إفريقيا حول ثدييات الحقبة الباليوسينية" (Wells 1996). وقد اقترح في عدة مناسبات - إحداها تقييم الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة لعام 2005 أن يُضم هذا الموقع لوادي الحيتان، إما كامتداد له أو كموقع متسلسل. إلا أن الدولة العضو أطلقت جهوداً لترشيح هذا الموقع كموقع للتراث العالمي مستقل بذاته.



إطار 7: نظرة استشرافية على صون وادي الحيتان

تتألف قيم وادي الحيتان من تجمعات للعديد من المجموعات الأحفورية جيدة الحفظ لهياكل عظمية لحيتان من العهد الإيوسيني ذات قيمة رمزية وغيرها من الأحافير التي توثق انتقال الحيتان من الحياة على اليابسة إلى الحياة البحرية. و بذلك يمثل الموقع واحداً من السجلات التاريخية الاستثنائية العالمية لتطور الثدييات.

النوع	الخلاصة	التقييم
الحالة الراهنة للقيم	الحالة العامة للهياكل العظمية للحيتان والأحافير الأخرى جيدة جداً. "لوحظ وجود مراحل متباينة من الحث والتعرية الطبيعية وبعض التأثير المحدود لأضرار أو إزالة سببها الزوار".	مقلقة قليلاً
الضغوط والمخاطر المحتملة	تتمثل أهم المخاطر في الأضرار أو السرقة أو التخريب الناجمة عن الازدياد المضطرد في أعداد الزوار (بما في ذلك الأضرار التي تسببها سيارات الدفع الرباعي). وكذلك تؤثر التعرية الناتجة عن الرياح الطبيعية على الأحافير المكشوفة.	منخفضة الخطر
الحماية والإدارة	ثمة إطار عمل قوي لحماية الموقع، كما تحقق تطور ملموس في تقييم وإدارة المخاطر التي يمثلها الزوار منذ الترشيح في عام 2005. لكن يمكن إجراء مزيد من التحسين في مجال تنظيم دخول سيارات الدفع الرباعي. و يبقى التمويل وتخصيص الموارد تحدياً للإدارة.	ناقصة البيانات

نظرة استشرافية على الصون

النظرة الاستشرافية على صون وادي الحيتان جيدة بشكل عام. يشتمل وادي الحيتان على قيم غنية بشكل استثنائي تقدم سجلاً تاريخياً للحياة و تتمتع بحالة صون جيدة جداً. يُطبق إطار ملائم للإدارة من الممكن زيادة تحسينه (مثلاً في ما يتعلق بدخول المركبات وتوفير الموارد اللازمة). ثمة مسألة لا تزال قيد البحث و هي إمكانية ضم موقع جبل القطراني، الأمر الذي من شأنه تعزيز قيم وادي الحيتان. فهذا الموقع ليس بعيداً عن تحقيق متطلبات الحصول على أعلى تصنيف من حيث إدارته، و هو ما يمكن تحقيقه بإيجاد حل لموضوع الاستدامة المالية.

قضايا رئيسية:

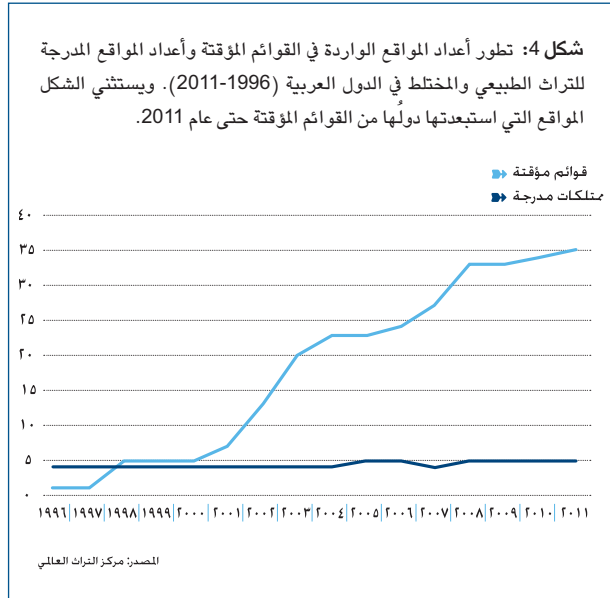
- تالياً قائمة غير حصرية للقضايا الرئيسية لإدارة الموقع في المستقبل، و هي مشتقة من التحليل المضبوط لحالة إدارة الموقع كما ترد في إطار 7 و ملحق 1.
- مواصلة العمل على تطوير والمصادقة على خطة إدارة مستقلة لوادي الحيتان في إطار محمية وادي الريان. وتعزيز قدرات السلطة الإدارية في مجال العمل الميداني من أجل تنفيذ الخطة الإدارية و تأمين تمويل مستدام لإدارة الموقع على المدى الطويل.
- القيام بتدابير محددة (للإنفاذ والدعم السياسي والاتصال) لحماية وادي الحيتان من الخطر الناشئ حديثاً والمتمثل في أنشطة المحاجر (المقالع) غير القانونية.
- البحث في إمكانية توسيع حدود موقع وادي الحيتان ليضم موقع جبل القطراني إما كامتداد له أو كموقع متسلسل.

4. القوائم المؤقتة للتراث العالمي

وفقاً للمبادئ التوجيهية لاتفاقية التراث العالمي (الفقرات 62 - 76) تعتبر القوائم المؤقتة في الدول الأعضاء خطوة أولى أساسية و إلزامية ينبغي على هذه الدول القيام بها قبل ترشيح الموقع الجديد للتراث العالمي ثم إدراجه. "القائمة المؤقتة هي جرد لتلك الممتلكات الموجودة على أراضي الدولة العضو و التي تعتبرها تلك الدولة مناسبة للإدراج على قائمة التراث العالمي. لذلك على الدول الأعضاء تضمين قوائمها المؤقتة أسماء تلك الممتلكات التي تعتبرها تراثاً ثقافياً و / أو طبيعياً ذا قيمة عالمية استثنائية و تنوي ترشيحها خلال الأعوام التالية" (المبادئ التوجيهية لاتفاقية التراث العالمي 2008، فقرة 62). وقد نصت الفقرة 66 من المبادئ التوجيهية على ضرورة أن تشمل المعلومات الواردة في القوائم المؤقتة على مسوغات تبرر اعتبار المواقع الموجودة في تلك القوائم "ذات قيمة عالمية استثنائية".

و قد أدخل مزيد من التطوير على ذلك في دليل إعداد ترشيحات التراث العالمي الصادر عام 2010⁽¹¹⁾. و يشير هذا الدليل إلى أن أول خطوة يجب على الدولة القيام بها هي إجراء جرد لمواقع التراث الطبيعي و الثقافي الهامة ضمن حدودها و التي تعتبر تراثاً ثقافياً و / أو طبيعياً ذا قيمة عالمية استثنائية محتملة و هي بالتالي مناسبة للإدراج في قائمة التراث العالمي (أنظر Chapter II.C من Operational Guidelines). يُعرف هذا "الجرد" بالقائمة المؤقتة و يشتمل على الممتلكات التي قد تقرر الدولة العضو ترشيحها للإدراج خلال الأعوام الخمسة أو العشرة القادمة. لا ينتظر أن تكون القوائم المؤقتة شاملة لكل الممتلكات المحتملة، و لذلك هي قابلة للتحديث في أي وقت، و تشجّع الدول الأعضاء على مراجعة قوائمها المؤقتة و تحديثها على الأقل مرة كل عشرة أعوام.

1.4 الحالة الراهنة للقوائم المؤقتة في الدول العربية



خلال الاجتماع الختامي للدورة الثانية للتقارير الدورية الذي عُقد في عام 2010 اتفقت الدول الأعضاء في منطقة الدول العربية على أنه ينبغي على كل منها مراجعة و تحديث قوائمها المؤقتة -بما في ذلك أسماء مواقع التراث الطبيعي و المختلط المقترحة. و لجعل هذه المراجعة تستند على معلومات أدق، يفضل تحليل فعالية القوائم المؤقتة كمؤشرات على نجاح مواقع التراث الطبيعي و المختلط في الدول العربية. حالياً ثمة 35 موقعاً للتراث الطبيعي و الثقافي مشمولاً في القوائم المؤقتة لاثنتي عشرة دولة عربية.

ويبين شكل 4 أنه في حين ارتفع بثبات عدد المواقع في القوائم المؤقتة خلال الخمسة عشر عاماً الماضية إلا أنه بقي عدد المواقع المدرجة على حاله تقريباً، مما يشير إلى أن عملية إعداد القوائم المؤقتة لم تكن فعالة بما يكفي في دعم الترشيحات الجديدة من الدول العربية. أي بعبارة أخرى لم تقترن القوائم المؤقتة بنجاحات في الإدراج خلال تلك الفترة، مما يعني أنها لم تؤد وظيفتها كخطوة أولى فعالة نحو ترشيحات ناجحة و ذلك لعدة عوامل.

إن ثمة عدد من الأسباب لهذا الوضع أصبحت جلية من خلال التحليل المكتبي لمواقع القوائم المؤقتة في الدول العربية، ومن أهمها:

- عدم كفاية تحليل القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة لمواقع القوائم المؤقتة بسبب عدم الدراسة الوافية لمتطلبات معايير التراث العالمي وفي أحيان كثيرة أيضاً عدم تلبية كافة متطلبات السلامة والإدارة / الحماية والتي هي عناصر لا غنى عنها لتحقيق القيمة العالمية الاستثنائية.
- قصور في التحليل المقارن: لمعرفة كيفية تأهل مواقع القوائم المؤقتة لتصبح ذات قيمة عالمية استثنائية ينبغي مقارنتها بمواقع أخرى. وكثيراً ما تفتقر مواقع القوائم المؤقتة لتحليل مقارن معمق أو حتى لأي مستوى من التحليل. وغالباً ما يحدث هذا القصور خلال مرحلة الترشيح.
- عدم التركيز على معايير معينة لمواقع القوائم المؤقتة مما كان سيزيد من إمكانية تلبية تلك المواقع لمتطلبات تحقيق القيمة العالمية الاستثنائية (حيث يتم إثقال القوائم بعدد كبير جداً من المواقع وتقديم كل منها وفق عدد كبير من المعايير بذات الوقت دون وجود المسوغات الكافية لذلك).
- إدخال بعض المواقع على القوائم المؤقتة كمواقع طبيعية أو مختلطة في حين من الأنسب إدخالها كمناظر طبيعية ثقافية وفق المعايير الثقافية.
- عدم وجود تركيز جغرافي في بعض القوائم المؤقتة ينعكس في إدخال مجموعات مواقع (كسلسلة جبلية) عوضاً عن مواقع فردية دون توضيح القيمة المضافة للترشيحات المتسلسلة (أهمية السلسلة نظير المواقع الفردية، الروابط الوظيفية بين مكونات المواقع بما توفره من ربط بين المناظر الطبيعية أو السمات الإيكولوجية أو التطورية أو الموائل) استجابة للمبادئ التوجيهية والإرشادات الإضافية المقدمة من قبل الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة.

تبين الأسباب الواردة أعلاه ضرورة أن تشتمل المراجعة القادمة للقوائم المؤقتة و عملية تحديثها على إعادة تقييم دقيقة لقدرة المواقع الموجودة حالياً ضمن القوائم المؤقتة على تحقيق القيمة العالمية الاستثنائية و ذلك لتحديد أي من تلك المواقع مؤهل فعلاً لتلبية متطلبات هذه القيمة. كما ينبغي أن تشتمل القوائم المؤقتة على تركيز أوضح و تبيان أفضل للعناصر التي تؤهل كل من المواقع الموجودة في القوائم لأن يعتبر ذا قيمة عالمية استثنائية. وينبغي التعبير عن ذلك بالاستناد إلى تحقيق المعايير و شروط السلامة و الحماية لكل موقع.

كما يجب التنبيه إلى أن بعض مواقع القوائم المؤقتة كان قد تم ترشيحها و النظر فيها من قبل لجنة التراث العالمي. ففي مثل هذه الحالات فإن القرارات السابقة للجنة إضافة إلى المشورة التي يقدمها الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة في تقارير التقييم الصادرة عنه توفر إرشادات هامة حول قدرة المواقع على تلبية متطلبات القيمة العالمية الاستثنائية. و من أمثلة هذه المواقع جزر حوار (البحرين) و التي كانت قد أُرجئت من قبل لجنة التراث العالمي في عام 2004 حيث أوصت بأن يعاد النظر بالطلب و أن يقدم الموقع باعتباره موقعاً بحرياً عابراً للحدود، و سنجانيب أتول (السودان) و التي أوصت اللجنة بإعادة تقديمه مضافاً إليه مناطق أخرى و إدخال تحسينات على حمايته و إدارته و ذلك في عام 1983.

2.4 تحديد مواقع محتملة للقوائم المؤقتة

من المهم أيضاً خلال عملية المراجعة و التحديث تحديد و إدخال مواقع جديدة غير موجودة حالياً في القوائم المؤقتة لكنها تتمتع بإمكانية تلبية متطلبات القيمة العالمية الاستثنائية. فهناك العديد من الدراسات التي تشير إلى وجود عدد كبير من هذه المواقع.

و قد أجرى الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة عدة دراسات موضوعية حول الفئات المختلفة لمواقع التراث العالمي الطبيعي المحتملة. وضعت هذه الدراسات قوائم محددة لبعض المواقع المحتملة فيما اقترحت دراسات أخرى معايير عامة لإدخال المواقع على القوائم المؤقتة لتتبعها الترشيحات. و يبين جدول 7 أن عدداً محدوداً و لكنه مهم من مواقع محتملة للتراث العالمي الطبيعي و المختلط في الدول العربية تم تحديدها من قبل الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة. و يوجد بعض هذه المواقع في القوائم المؤقتة في الدول الأعضاء فيما تخلو هذه القوائم من مواقع أخرى. و معظم المواقع (أو المناطق الأشمل) المقترحة هي إما مواقع بحرية / أراضي رطبة (المعيار 9 و / أو 10 أو مواقع جيولوجية ذات خصائص معينة (المعيار 8).

و إلى جانب دراسات الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة تلك، ثمة دراسات أخرى و برامج دولية لصون المواقع و تصنيفها حسب الأولوية يمكن للدول العربية الأعضاء الاستفادة منها لتحديد جوانب البحث في المواقع المحتملة لأن تصبح ذات قيمة عالمية استثنائية خاصة وفق معايير التراث العالمي 9 و 10 (الجدولان 8 و 9).

يطرح تصنيف "أدفاردى للأقاليم الإيكولوجية" (Udvardy Ecoregions) بعض الأقاليم الإيكولوجية التي تتسم بنظم إيكولوجية محددة. وقد تتأهل أمثلة استثنائية على نظم إيكولوجية قليلة التمثيل لأن تصبح مواقع للتراث العالمي الطبيعي. و تمثل "الأقاليم الإيكولوجية المئتان ذات الأولوية العالمية في الصون" المحددة من قبل "الصندوق العالمي للحياة البرية" (The WWF 200 Priority Ecoregions for Global Conservation) مجموعة مختارة من الأقاليم ذات الأهمية الخاصة في موضوع صون التنوع الحيوي. كذلك فإن كلاً من "المناطق الهامة عالمياً للتنوع الحيوي" المحددة من قبل "منظمة الصون الدولية" Conservation International's Global Biodiversity Hotspots، و "المناطق النباتية الهامة" المحددة من قبل "الصندوق العالمي للحياة البرية / الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة" (WWF/IUCN Centres of Plant Biodiversity) و "مناطق الطيور المتوطنة و المناطق الهامة للطيور" المحددة من قبل "المجلس العالمي للطيور" (BirdLife International's Endemic Bird Areas and Important Bird Areas) جميعها تساعد في تحديد المواقع ذات الأهمية الخاصة لكافة أجزاء التنوع الحيوي أو بعض منها، مما يجعلها مفيدة جداً في تحديد مناطق بحث متعلقة بمعيار 10.

و قد تم مؤخراً تطوير خلاصات خرائطية و أدوات على الانترنت (مثل أداة التقييم التكاملية للتنوع الحيوي) تشتمل على برامج لتحديد الأولويات كما ورد أعلاه (و غيرها من البرامج) مما يتيح مزيداً من الإرشاد. و ينطبق ذات الأمر على الفجوات الموجودة في التحليلات الوطنية و الإقليمية للمناطق المحمية و عملية تصنيفها حسب الأولوية (مثلاً في سياق التطوير الوطني لنظام المناطق المحمية أو تنفيذ برنامج العمل الخاص بالمناطق المحمية المنبثق عن اتفاقية التنوع الحيوي) الذي قد يكون متبعاً في بعض أجزاء المنطقة العربية.

يجب ملاحظة أن أيّاً من هذه البرامج لا تقدم مسوّغاً تلقائياً للقيمة العالمية الاستثنائية لأي موقع. فبعض البرامج تستخدم معياراً ذا متطلبات أقل من تلك الخاصة بمعايير التراث العالمي (مثل المناطق الهامة للطيور) فيما يركز بعضها الآخر على أقاليم واسعة عوضاً عن المواقع الفردية (مثل مناطق التنوع الحيوي الهامة)، لكن لا يطبق على أي من هذه البرامج شرط السلامة و الحماية / الإدارة كما تقتضي متطلبات تحقيق القيمة العالمية الاستثنائية. و مع ذلك تمثل هذه البرامج أدوات مفيدة لتحديد المناطق المحتملة لإدراجها على القوائم المؤقتة، حيث يمكن لاحقاً اختصار عددها استناداً إلى معلومات خاصة بكل موقع. يشتمل ملحق 2 على مصادر إضافية للمعلومات حول هذه البرامج. و تتوفر معظم هذه المعلومات حالياً من خلال مطبوعات صادرة باللغة الانجليزية فقط.

جدول 2: الفجوات في الشبكات القائمة لمواقع التراث الطبيعي والمختلط في الدول العربية كما حددتها دراسات الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (يشتمل الجدول فقط على الدراسات المواضيعية التي تم إدراجها حتى تاريخه)			
المطبوعة	نطاق الدراسة	مواقع لوحظ احتمال وجود قيمة عالمية استثنائية لها	ملاحظات
Dingwall et al. (2005)	مواقع جيولوجية (معياري 8)	لم يُوصَ بأي موقع - نهج مواضيعي	يوجد 13 موضوع يمكن التأهل من خلالها للقيمة العالمية الاستثنائية
Goudie & Seely (2011)	مواقع مناظر طبيعية صحراوية (معياري 8)	شط الجريد (تونس)	موجودة في القائمة المؤقتة الحالية لتونس
		السبخة (الإمارات)	أفضل مثال مطوّر على المسطحات الملحية البحرية
Smith & Jakubowska (2000)	مواقع ذات قيمة عالية للتنوع الحيوي (المعياريان 9 و 10)		
Thorsell (2004)	مواقع تراث طبيعي ومختلط (المعايير 7 و 8 و 9 و 10)	البحر الأحمر (مصر، الأردن، السعودية، السودان، اليمن)	بعض مواقع البحر الأحمر الموجودة على القوائم المؤقتة للدول الأعضاء
		سافانا بحر الجبل-الساحل (السودان)	تمثيل هامشي في السودان
		البحر الأحمر (مصر، الأردن، السعودية، السودان، اليمن)	بعض مواقع البحر الأحمر موجودة في القوائم المؤقتة للدول الأعضاء
Thorsell et al. (1997)	مواقع ذات قيم للأراضي الرطبة و/أو قيم بحرية (المعياريان 9 و 10)	السد (يعرف أيضاً ببحر الجبل) (السودان)	إحدى أكثر مناطق الأراضي الرطبة اتساعاً
Thorsell & Hamilton (2002)	مواقع جبلية (كافة المعايير)		
Williams (2008)	مواقع كهفية أو "كارستية" (المعياري 8)	مناظر طبيعية صحراوية (مصر)	موجودة في القائمة المؤقتة الحالية لمصر. يرى المؤلف أن الخصائص الكهفية / "الكارستية" لا تكفي وحدها لتسويغ القيمة العالمية الاستثنائية
		تلسمطان (المغرب)	موجودة في القائمة المؤقتة الحالية للمغرب
Wood (2009)	مواقع بركانية (المعياري 8)		

3.4 قضايا رئيسية

يبدو استناداً للتقييم الوارد أعلاه أن ثمة قضايا هامة تستدعي المعالجة و ذلك حتى تصبح القوائم المؤقتة في المنطقة أكثر فعالية.

و فقط باتباع التوصيات الواردة في المبادئ التوجيهية و الاستفادة القصوى من الإرشادات الخاصة بالممارسات المثلى (المرفقة بالمبادئ) تستطيع الدول الأعضاء جعل قوائمها المؤقتة خطوة أولى نحو ترشيح مواقع التراث الطبيعي و المختلط مستندة إلى أفضل ما هو متاح من معرفة و مقدرة على اتخاذ القرارات الصائبة (محلياً و دولياً)، مما يمكنها من إشراك فقط المواقع التي تتمتع بفرصة حقيقية للإدراج. و بذات الوقت هناك ضرورة لإشراك أصحاب العلاقة المحليين الرئيسيين في مرحلة وضع القائمة المؤقتة لضمان إيجاد إجماع حول إدارة الموقع كتراث عالمي. و تمثل هذه المشاركة خطوة أولى لا غنى عنها في تلبية متطلبات السلامة و الإدارة / الحماية اللازمة للإدراج في قائمة التراث العالمي في مرحلة الترشيح اللاحقة.

إن هناك حاجة ماسة لدراسة معايير التراث العالمي من ناحية ومتطلبات السلامة والإدارة / الحماية في الاتفاقية من ناحية أخرى، وإجراء تحليل مقارن -على المستوى العالمي- لقيم المواقع المحتملة في وقت مبكر من مرحلة ما قبل الترشيح. وهذا ما تشدد عليه أيضاً مجموعة من الإرشادات والأدلة حول الترشيحات ومفهوم القيمة العالمية الاستثنائية والصادرة عن اليونسكو والاتحاد الدولي لحماية الطبيعة. ويورد ملحق 3 بعضاً من عناوين هذه الإرشادات.

من الواضح أنه خلال عملية تحضير القوائم المؤقتة الحالية للدول العربية لم يتم تلبية كافة المتطلبات والتوصيات المشار إليها أعلاه والواردة في المبادئ التوجيهية والإرشادات الثانوية المماثلة. فوفقاً لتقرير الدورة الثانية في الدول العربية (WHC-10/34.COM/10a) فإن ثمانية دول فقط من الأربع عشرة دولة الأعضاء وأظمت على إجراء جرد منتظم عند وضع القوائم المؤقتة في حين أجرت أربع دول هذا الجرد بشكل غير منتظم. ودولة واحدة فقط هي من استفاد من الدراسات المواضيعية للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة عند وضع قائمتها المؤقتة مع أن المبادئ التوجيهية تشجع على ذلك. يتم عادة وضع القوائم المؤقتة من قبل المؤسسات الحكومية، وأحياناً يُشرك مدراء المواقع ومستشارون. لكن المنظمات غير الحكومية والصناعات وملاك الأراضي والشعوب الأصلية مستثنون من هذه العملية في معظم الأوقات، وذلك خلافاً لما تنص عليه الفقرة 64 من المبادئ التوجيهية. ويؤكد تقرير الدورة الثانية (2010) على "ضرورة مناقشة الفرص للممتلكات عابرة الحدود". ويوحى ذلك بأن تحسين التعاون الإقليمي بين الدول الأعضاء سيساعد على تحسين عملية إدراج مواقع التراث العالمي الطبيعي وإدارتها.

و ينبغي توفير جهد أكثر تركيزاً ضمن الإقليم لتلبية احتياجاته. معظم الأدلة الإرشادية المذكورة أعلاه متوفرة بالانجليزية فقط وليس بالعربية أو الفرنسية. كما يوجد نقص عام في الخبراء المحليين المؤهلين لوضع القوائم المؤقتة والترشيحات لمواقع التراث العالمي الطبيعي. وتعتبر بعض الدول الأعضاء المتطلبات اللازمة للترشيحات الناجحة (من حيث: توثيق القيم، السلامة والإدارة / الحماية، التحليل العالمي المقارن) صعبة، خاصة لما تقتضيه من توفر قدر كبير من البيانات والمعلومات المتعلقة بالمواقع المحتملة. ومما تستطيع الدول فعله للتعامل مع هذه التحديات الاستفادة بشكل أكبر من أداة "المساعدة التحضيرية" المالية التي يوفرها صندوق التراث العالمي لدعم إعداد ترشيحات ناجحة. يمثل ما ذكر احتياجات أساسية لبناء القدرات، وتقدم الاستنتاجات في نهاية هذا التقرير ملاحظات حول خيارات تلبية هذه الاحتياجات.

جدول 3: توزيع "أدفاري" للأقاليم الإيكولوجية والأقاليم الإيكولوجية المئتان ذات الأولوية المحددة من قبل الصندوق العالمي للحياة البرية في الدول العربية والمحتمل ترشيحها للتراث العالمي الطبيعي وفق المعيارين 9 و10

البرنامج	المنطقة	JO	AE	BH	TN	AL	SA	SD	SY	EH	IQ	OM	PT	QA	KW	LB	LY	EG	MA	MR	YE
أقاليم "أدفاري" الإيكولوجية	صحارى أو مناطق شبه صحراوية دافئة	X				X	X	X	X	X	X	X	X		X		X		X	X	X
	صحارى باردة شتاء		X	X				X			X	X		X	X						
	غابات متصلبة الأوراق دائمة الخضرة					X	X		X					X		X	X	X	X		
	نظم جبلية مختلطة					X	X	X			X						X		X		
	غابات مدارية جافة																		X		
الأقاليم الإيكولوجية المئتان ذات الأولوية المحددة من قبل "الصندوق العالمي للحياة البرية"	199 البحر المتوسط ⁽¹⁾					X	X		X			X				X	X	X	X	X	
	216 تيار "كناري" ⁽¹⁾									X									X	X	
	231 البحر الأحمر ⁽¹⁾	X					X	X									X				X
	232 بحر العرب ⁽¹⁾						X					X			X						X
	158 أهوار بلاد ما بين النهرين ⁽²⁾										X										
	123 الأراضي الحرجية المتوسطة	X				X	X		X	X			X				X	X	X	X	
	126 سقطرى																			X	
	127 الأراضي الحرجية المرتفعة في الجزيرة العربية						X					X									X

المصدر: أنظر ملحق 3.

1 إقليم إيكولوجي بحري.

2 إقليم إيكولوجي للمياه العذبة.

رموز الدول: JO: الأردن، AE: الإمارات، BH: البحرين، TN: تونس، AL: الجزائر، SA: السعودية، SD: السودان، SY: سوريا، EH: الصحراء الكبرى، IQ: العراق، OM: عمان، PT: المناطق الفلسطينية، OA: قطر، KW: الكويت، LB: لبنان، LY: ليبيا، EG: مصر، AM: المغرب، MR: موريتانيا، YE: اليمن.

جدول 4: توزيع المناطق الهامة عالميا لصون التنوع الحيوي والمناطق النباتية الهامة ومناطق الطيور المتوطنة والمناطق الهامة للطيور المحددة من قبل المجلس العالمي للطيور في الدول العربية والمحتمل ترشيحها للتراث العالمي الطبيعي وفق المعيار 10																					
البرنامج	المنطقة	JO	AE	BH	TN	AL	SA	SD	SY	EH	IQ	OM	PT	QA	KW	LB	LY	EG	MA	MR	YE
"المناطق الهامة عالميا للتنوع الحيوي" المحددة من قبل منظمة الصون الدولية	حوض المتوسط				X	X			X				X			X	X	X	X		
	القرن الإفريقي						X	X				X									X
	الإقليم الإفريقي-الجبلي الرشقي						X	X													X
	الإقليم الإيراني-الاناضولي										X										
"المناطق النباتية الهامة"	Af 84 الاطلس الكبير																		X		
	SWA1 واحة ظفار الضبابية											X									X
	SWA4 سقطرى																				X
	SWA5 مرتفعات جنوب غرب شبه الجزيرة العربية						X														X
	SWA14 جبال شمال العراق ⁽¹⁾									X											
	SWA 17 مرتفعات بلاد الشام	X							X					X			X				
"مناطق الطيور المتوطنة" المحددة من قبل المجلس العالمي للطيور	أهوار بلاد ما بين النهرين ⁽²⁾										X										
	سقطرى																				X
	جبال جنوب غرب شبه الجزيرة العربية						X														X
مراكز التوطن البحري	البحر الاحمر ⁽³⁾	X							X	X								X			X
"المناطق الهامة للطيور" المحددة من قبل المجلس العالمي للطيور	العدد الإجمالي	17	19	4	46	31	39	22	24	0	42	33	4	5	8	15	8	34	46	24	57

المصدر: أنظر ملحق 3.

1 إقليم إيكولوجي بحري.

2 إقليم إيكولوجي للمياه العذبة.

3 مركز توطن بحري

رموز الدول: JO/الأردن، AE/الإمارات، BH/البحرين، TN/تونس، AL/الجزائر، SA/السعودية، SD/السودان، SY/سوريا، EH/الصحراء الكبرى، IQ/العراق، OM/عمان، PT/المناطق الفلسطينية، OA/قطر، KW/الكويت، LB/لبنان، LY/ليبيا، EG/مصر، MA/المغرب، MR/موريتانيا، YE/اليمن.

يظهر هذا العرض للممارسات السائدة في مجال إعداد القوائم المؤقتة الحالية في الدول العربية أن محدودية فاعلية القوائم المؤقتة لهذه الدول كخطوة أولى نحو ترشيحات ناجحة لمواقع التراث الطبيعي والمختلط تعود لأوجه قصور داخلي في العمليات الرئيسية وبذات الوقت إلى تحديات خارجية. يمكن معالجة القصور الداخلي بإعادة تنظيم عملية وضع القوائم المؤقتة و التحضير للترشيحات لتتوافق مع توصيات المبادئ التوجيهية حول أفضل الممارسات و تستفيد من الإرشادات الإضافية لليونسكو و الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة. أما التحديات الخارجية فيمكن جعلها في حد أدنى من خلال التدريب المستمر و تلقي الدعم في مجال الترشيع، إضافة إلى استفادة الدول الأعضاء من مشورة اليونسكو و الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة باعتباره الهيئة الاستشارية حول التراث الطبيعي و استناداً إلى ما هو موجود من أدوات و أساليب و إرشادات.

5. استنتاجات وتوصيات

يركز هذا القسم على توصيات مفيدة في تطوير إدارة مواقع التراث العالمي الطبيعي و المختلط في الدول العربية، حيث كان القسم الثالث قد قدم توصيات لكل موقع على حدة. و يمكن تقسيم النقاش حول حماية وإدارة مواقع التراث الطبيعي في الدول العربية في إطار اتفاقية التراث العالمي إلى تحليل إمكانيات تحسين إدارة المواقع المدرجة على قائمة التراث العالمي والبحث في سبل إضافة ممتلكات جديدة إلى مظلة الاتفاقية. و على الرغم من أن الضغوط والمخاطر وتحديات الإدارة تختلف من موقع لآخر -كما بين القسم الثالث- و تتطلب معالجتها منهجيات مختلفة و مراعية للسياق المحلي إلا أن ثمة مواضيع وأنشطة مشتركة على المستوى الإقليمي يمكن أن تساهم في تعزيز هذه المنهجيات.

- يُبين التحليل المفصل في القسم الثالث من هذا التقرير و تقريراً الدوريتين الأولى و الثانية للتقارير الدورية للدول العربية أن تطوراً هاماً تحقق مؤخراً فيما يتعلق بوضع الخطط الإدارية وتقوية البنية المؤسسية لإدارة مواقع التراث العالمي الطبيعي و المختلط. و مع ذلك فإن هناك من العناصر ما يقتضي مزيداً من التحسين مثل القدرات و الترتيبات المؤسسية للإدارة الفعالة للمواقع. و يجب أن تناط سلطة الإدارة بمؤسسات مستقلة و دائمة وفعالة و موجودة في ذات الموقع و حسنة التمويل و التجهيز. و حيث أن معظم مواقع التراث العالمي الطبيعي و المختلط (خاصة المدرجة وفق المعيارين 9 و 10) هي بالأساس مناطق محمية فإن تطبيق أمثل الممارسات في إدارة المناطق المحمية و إدراج مثل هذه المواقع ضمن النظم الوطنية لإدارة المناطق المحمية (و الأطر المؤسسية ذات الصلة) يتيحان مزايا إضافية هامة مستقبلاً. كما أن تحقيق التمويل المستدام للمواقع أمر بالغ الأهمية.
- تقدم مواقع عديدة تم تحليلها أمثلة على نجاح مشاركة أصحاب العلاقة المحليين في إدارة التراث العالمي. إلا أنه يمكن تكثيف هذه المشاركة و تبادل فوائدها سواء في ما يتعلق بإدارة صون الموقع أو الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية الموجودة في مواقع التراث العالمي الطبيعي و المختلط. فلمعظم هذه المواقع دور في الحياة الاقتصادية للمجتمعات، بل هي أحياناً تستند في المحافظة على قيمها إلى استغلالها استغلالاً مستداماً. و ينعكس ذلك حالياً على الإدارة الرسمية لبعض المواقع و إن ليس كلها.
- في حين تتسم عامة المؤسسات الرسمية المتخصصة المناط بها إدارة التراث الطبيعي بقدر كبير من الالتزام بحماية هذا التراث و إدارته باستدامة إلا أن العديد من المواقع -خاصة الكبيرة منها مثل الحظيرة الوطنية لحوض أرغين و سقطرى و تاسيلي نجار- تخضع للمصالح المتعددة و التدخلات المتباينة من نطاق واسع من المؤسسات الحكومية و غيرها. لذلك ينبغي حُسن توجيه عملية صون التراث الطبيعي و التنمية المستدامة في كافة المؤسسات المؤثرة في تلك المواقع و الاتفاق على تفويض واضح و قوي لسلطات الإدارة الرسمية.
- تراكم عبر السنين قدر كبير من الخبرات في معظم أوجه إدارة التراث العالمي الطبيعي و المختلط في الدول العربية، مما يتيح المجال لتكثيف التعلم المشترك و تبادل الخبرات حول أمثل الممارسات بين السلطات الإدارية على المستوى الإقليمي.

من شأن الإدارة المحسنة لمواقع التراث العالمي الطبيعي و المختلط المدرجة على قائمة التراث العالمي و التواصل و التعاون المكثفين بين الدول الأعضاء تقديم فوائد جلية للتراث الطبيعي في كافة أرجاء منطقة الدول العربية. و يظهر كل من التحليل العام للتراث الطبيعي في الدول العربية من حيث علاقته باتفاقية التراث العالمي (القسم الثاني) و تحليل القوائم المؤقتة أن ثمة إمكانيات كبيرة لإضافة عدد من المواقع الجديدة في الدول العربية. إلا أنه من بين المواقع الخمسة و الثلاثين الموجودة حالياً على القوائم المؤقتة لم تشهد الأعوام الخمسة عشر الماضية سوى إدراج موقعين فحسب. و يبين تحليل القوائم المؤقتة (القسم الرابع) إمكانيات تغيير هذا الوضع إن قامت الدول الأعضاء بمجموعة من التدابير، من أهمها:

- مراجعة و تحديث المواقع المدرجة في القوائم المؤقتة للدول الأعضاء. و ينبغي أن يشتمل ذلك على ترتيب المواقع حسب الأولوية من حيث إمكانيات تلبية متطلبات القيمة العالمية الاستثنائية، و جعل القوائم تتسم بالمنطقية من خلال إزالة المواقع التي لا تتمتع بتلك الإمكانيات. و بالنسبة للمواقع الباقى عليها في القائمة ينبغي وجود تحديد أوضح للقيم من ناحية علاقتها بمعايير التراث العالمي المحددة، و إشارة صريحة للنطاق الجغرافي (سواء كان الموقع فردياً أو مواقع متسلسلة محددة)، و تحليل عالمي مقارن و ذلك تحضيراً لعملية الترشيح.
- تقوية التشاور و التخطيط و عملية الجرد التي تسبق إدراج المواقع على القائمة المؤقتة من خلال إشراك أصحاب العلاقة المحليين و مستخدمي الموارد و البلديات و السلطات المحلية و المنظمات غير الحكومية و كافة المؤسسات الحكومية ذات الصلة و قطاع الأعمال. و إجراء تحليل تشاركي للخيارات الإدارية المناسبة بالتناغم مع متطلبات اتفاقية التراث العالمي و ذلك قبل إدخال المواقع على القائمة المؤقتة.

- الاستفادة من الإرشادات التي توفرها الدراسات المواضيعية للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة وغيرها من المصادر كما يرد في القسم الرابع (الجدول 2-4) والملحق 3، من أجل إجراء تحليل للفجوات في مواقع إضافية للتراث الطبيعي و المختلط ذات قيمة عالمية استثنائية محتملة بهدف إضافتها للقوائم المؤقتة و من ثم ترشيحها. و ينبغي التواصل و التعاون مع دول أعضاء أخرى للقيام معاً بتحديد أفضل النماذج على المعالم الجيولوجية و النظم الإيكولوجية و التنوع الحيوي و غير ذلك من القيم الاستثنائية السائدة في المنطقة العربية (كالمواقع الصحراوية) و ترتيبها حسب أهميتها و توفير الدعم لإدارتها و الذي قد يشتمل أيضاً على دعم إدارة الممتلكات في الدول المجاورة (مثلاً من خلال تنسيق الإدارة المائية).
- الاستفادة من المشورة حول الأساليب المتعلقة بكافة مراحل الترشيح و القيمة العالمية الاستثنائية و الواردة في الأدلة الصادرة عن اليونسكو و الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة و ذلك لإرشاد الأنشطة التي تتم خلال مرحلة ما قبل الترشيح و مرحلة الترشيح، ابتداءً من جمع نتائج عمليات الجرد الوطنية للمواقع. و يفضل التعامل مع متطلبات الترشيح (الذي سيتم لاحقاً) في مرحلة مبكرة من عملية الإعداد، فذلك سيسهل على الدولة الانتقال من مرحلة القوائم المؤقتة إلى مرحلة الترشيح و أخيراً الإدراج. كما من شأن الدراسة المبكرة للمعايير و متطلبات السلامة و الإدارة / الحماية أن تجعل الموارد موجهة لتلك المواقع ذات الاحتمالية الأكبر للإدراج.
- التعاون لإنشاء مواقع للتراث العالمي الطبيعي البحري في البحار التي تتشارك فيها الدول العربية حيثما وُجدت قيم طبيعية (كالبحر الأحمر). و التعاون لإقامة مواقع طبيعية و مختلطة عابرة للحدود بما في ذلك المواقع المتسلسلة العابرة للحدود حيثما كان ذلك مناسباً لحماية القيمة العالمية الاستثنائية.

يرجّح أن يؤدي اتباع هذه التوصيات إلى انخفاض كبير في أعداد المواقع الطبيعية و المختلطة في القوائم المؤقتة للدول العربية مقارنة بما هو موجود في القوائم الحالية. إلا أن فرصة هذه الممتلكات في الإدراج و تحقيق الإدارة الفعّالة ستكون أكبر كثيراً. و لتيسير العملية الواردة أعلاه ثمة ضرورة أساسية لإشراك منسقين في مجال التراث الطبيعي في الدول العربية في الأنشطة المتعلقة باتفاقية التراث العالمي و توفير المعلومات المتعلقة بعمليات الإعداد للترشيح و متطلبات الحماية و الإدارة وفقاً لاتفاقية التراث العالمي باللغات المستخدمة في المنطقة. و يمثل كل ذلك ضرورات أساسية لا غنى عنها لبناء القدرات، مما يُوجب جعلها أولويات تتناولها أنشطة الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة بالشراكة مع مركز التراث العالمي التابع لليونسكو و الهيئتين الاستشاريتين الأخريين لاتفاقية التراث العالمي، وهما المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية و ترميمها و المجلس الدولي للآثار و المواقع. و ثمة فرصة خاصة للاستفادة من العمل الذي قام به المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية و ترميمها في الإقليم و ذلك من خلال برنامج بناء القدرات "آثار" (ATHAR). و من الفرص الأساسية الأخرى الممكنة العمل على دعم تطوير مراكز الخبرات الإقليمية في مجالي صون الطبيعة و التراث العالمي. و قد شارك الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة مشاركة تامة في دعم إقامة المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي (ARC-WH) و الذي سيفتح كمركز لليونسكو من الفئة 2، بدعم من مملكة البحرين. و يمثل تطوير قدرات المراكز و البرامج الإقليمية (التابعة للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة) الداعمة للدول العربية أولوية رئيسية في برنامج التراث العالمي للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة.

يطرح التطور المتسارع في الأطر السياسية و الاجتماعية-الاقتصادية في الدول العربية تحديات كبيرة و فرصاً جديدة في مجال صون التراث الطبيعي و الترويج للتنمية المستدامة. و من شأن تنسيق الجهود بين الدول العربية الأعضاء لتحسين إدارة مواقع التراث الطبيعي و المختلط المدرجة على قائمة التراث العالمي و العمل المشترك على إضافة ممتلكات جديدة لأكثر الأماكن قيمة مساهمة في التغلب على تلك التحديات و في ذات الوقت استثمار معظم الفرص. و يتطلع الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة إلى تحقيق غايات اتفاقية التراث العالمي و يرحب بالملاحظات حول هذا التقرير. يرجى إرسال كافة الآراء على العنوان التالي:

World Heritage Programme

IUCN – International Union for Conservation of Nature

28 rue Mauverney, CH-1196 Gland, Switzerland

whconservation@iucn.org

الملاحق

ملحق 1: جداول التقييم

يشتمل ملحق 1 على أربعة جداول تقييم تحليلي لكل من المواقع الخمسة للتراث العالمي الطبيعي و المختلط في المنطقة العربية، و ذلك على النحو التالي:

1. جدول حول القيم الموسّعة لإدراج الموقع في قائمة التراث العالمي وفقاً للمعايير المناسبة.
2. جدول يلخص حالة الصون الراهنة لقيم كل موقع واتجاهات حالة الصون.
3. جدول حول الضغوط و المخاطر المحتملة لقيم الموقع. وتعرّف الضغوط بالعوامل المؤثرة سلباً على حالة صون الموقع في حين تعرف المخاطر المحتملة بالعوامل التي لا تؤثر على الموقع بشكل كبير و لكنها قد تفعل ذلك مستقبلاً بناءً على الاستجابة الإدارية.
4. جدول يلخص مختلف جوانب حماية و إدارة الموقع و الاتجاهات المؤثرة في هذه الجوانب.

و تدعم هذه الجداول التحليلية ما تقدّم في الجدول الموجز حول كل موقع (الأطر 3-7) و القضايا الرئيسية التي تلت تلك الجداول (الموجزة).

الحظيرة الوطنية لحوض أرغين (موريتانيا)

القيم الرئيسية للحظيرة الوطنية لحوض أرغين			
المعيار	القيمة	الخلاصة	
9	1. نظم إيكولوجية مدّية	ساحل مدّي ضحل على حالته الطبيعية نسبياً ذو نظام إيكولوجي كبير التنوع والإنتاجية: سبخات ملحّية شاسعة، 3,100 هكتار من مستنقعات المانغروف، 63,000 هكتار من المسطحات الطينية، قنوات وجداول مائية. يدعم مناطقاً واسعة لتفريخ الأسماك وأعداداً هائلة من الطيور المائية المهاجرة.	
9	2. نظم إيكولوجية دون-مدّية	630,000 هكتار من المناطق البحرية ضمن الحظيرة. ضفة / رف صخري تحت سطح الماء يمتد حتى 80 كم من الشاطئ مع قيعان بحرية عشبية تتراوح مساحتها بين 60,000 و 80,000 هكتار. نظام إيكولوجي بحري ذو إنتاجية استثنائية بسبب ارتفاع مياه القاع إلى المياه السطحية الساحلية. تجمعات لا فقارية وفيرة. أحد الأقاليم الإيكولوجية البحرية المثلثان ذات الأولوية المحددة من قبل الصندوق العالمي للحياة البرية. يدعم أوفر مناطق الصيد في غرب إفريقيا مساهماً في ثلثي الدخل القومي لموريتانيا. حدّد 145 نوعاً من الأسماك.	
9	3. نظم إيكولوجية على اليابسة	570,000 هكتار من أراضي اليابسة ضمن الحظيرة. تتألف المناظر الطبيعية من كثبان، تلال رملية، جروف من الحجر الرمل، جزر تحتفظ بنظمها الإيكولوجية التقليدية وغطاء نباتي صحراوي مع بعض التأثيرات المتوسطة. تشهد المنطقة على عمليات إيكولوجية جارية خاصة التعاقب الإيكولوجي الصحراوي.	
10	4. طيور مائية مهاجرة ومتكاثرة	أكثر من مليوني طائر مائي (30 % منها يستخدم مسار الطيران الأطلسي الشرقي) تقضي الشتاء في الحظيرة – والتي تُعد مقصداً لأحد أكبر تجمعات الطيور المائية شتاءً. أهم منطقة للتكاثر على ساحل الأطلسي، بوجود 15 نوعاً من الطيور المتكاثرة التي تقطن على الأسماك. أنواع عديدة هي موضع مخاوف عالمية متعلقة بالصون، أنواع فرعية متوطنة.	
10	5. أسماك	أكبر مناطق التغذية ووضع البيض والتفريخ بالقرب من سواحل غرب إفريقيا. ثلاثة تجمعات سمكية مختلفة ذات وفرة عديدة ونوعية. منطقة هامة لوضع البيض والتفريخ لأسماك القرش والشفنين.	
10	6. ثدييات وسلاحف بحرية	أضخم تجمع للتكاثر في العالم لنحو 130 من فقمات الراهب المتوسطية المهددة بالانقراض من الدرجة الأولى، ظهور أنواع مختلفة من الحيتان والدلافين. موقع تكاثر لنوعين من السلاحف البحرية، وهناك ثلاثة أنواع إضافية زائرة.	
10	7. ثدييات على اليابسة	حيوانات من ذوات الحوافر معرضة للانقراض على المستوى العالمي مثل غزال دوركاس (الغزال العفري) وثدييات صحراوية أخرى.	

الحالة الراهنة للقيم الرئيسية في الحظيرة الوطنية لحوض أرغين		
القيمة	الخلاصة	التقييم
1. نظم إيكولوجية مَدِيَّة	تعتبر سليمة بشكل عام، لكنها مهددة بحوادث انسكاب النفط أثناء استخراجها أو نقله. غابات مانغروف مَدِيَّة، تقع على هامش نطاق توزيعها، واعتبرت في عام 2001 قادرة على البقاء بشكل عام.	مقلقة قليلاً
2. نظم إيكولوجية دون-مدية	تعتبر سليمة بشكل عام، لكنها مهددة بالصيد الآلي للمحار والتجريف وحوادث انسكاب النفط.	مقلقة قليلاً
3. نظم إيكولوجية على اليابسة	هي في تدهور بسبب تردي / تصحر الأراضي وقطع الأشجار طلباً للحطب والرعي الجائر وربما أيضاً آثار التغير المناخي منذ عام 2000 (2009).	مقلقة جداً
4. طيور مائية مهاجرة ومتكاثرة	نقص في البيانات حول الاتجاهات الحالية، لكن أعداد الطيور تعتبر مستقرة بشكل عام. إنحسار في أعداد بعض أنواع الطيور المقتاتة على الأسماك (2001).	مقلقة قليلاً
5. أسماك	لا يوجد بيانات عن متابعة الاتجاهات في أعداد الأسماك الموجودة. إشارات على صيد أسماك جائر خارج وداخل الحظيرة حيث تضاعف حجم أنشطة صيد الأسماك داخل الحظيرة ثلاث مرات في الأعوام الأخيرة. بشكل عام ارتفع صيد أسماك القرش والشفنين بين عامي 1997 و2008، لكن نظام الرقابة البحرية فعال.	ناقصة البيانات
6. تدييات وسلاحف بحرية	هي في تدهور، تحديداً موئل فقمة الراهب المتوسطة، بسبب التشويش والتنافس على الغذاء ومصدرهما مصائد الأسماك الواقعة على الشاطئ (2008). إنخفاض كارثي في أعداد فقمة الراهب المتوسطة إلى 30 % في عام 1996، ومنذ ذلك الوقت العدد مستقر لكن منخفض جداً.	مقلقة جداً
7. تدييات على اليابسة	هي في تدهور بسبب تردي الأراضي والصيد غير المرخص (2009)	مقلقة جداً

الضغوط والمخاطر المحتملة على قيم الحظيرة الوطنية لحوض أرغين			
الضغوط	القيم المتأثرة	الخلاصة	التقييم
صيد أسماك غير مستدام داخل الحظيرة	5 (2،1،6،4)	إنخفاض في حجم الصيد بسبب صيد الأسماك غير المرخص من قبل نُحْلَاء غير قانونيين جعل صيادي الأسماك المحليين يلجأون لأساليب صيد غير مستدامة (2002). تم خفض صيد الأسماك غير القانوني بدرجة كبيرة داخل الحظيرة بحلول عام 2009 جرّاء تحسين قدرات الدوريات وبرامج المراقبة. ارتفع حجم الأنشطة القانونية لصيد الأسماك داخل الحظيرة إلى ثلاثة أضعاف، وارتفع حجم ما تم صيده قانونياً إلى سبعة أضعاف بين عامي 1998 و2007 (لعوامل من أهمها التحول من صيد أسماك القرش إلى الأسماك العظمية). ثمة صيد يستهدف أسماك القرش في الحظيرة لغرض تجاري، لكن هناك حظر فعال في الحظيرة على أساليب الصيد غير المستدامة منذ عام 2004. قدر حجم ما تم صيده قانونياً من أسماك الشفنين / القرش السطحية في عام 2008 بنحو 1,500 طن. تؤثر مصائد الأسماك أيضاً على فقمة الراهب المتوسطة فتضعف موائلها وتدفعها لهجر أوكارها مما يؤدي إلى نفوقها (2006).	منخفضة الخطر
صيد أسماك قانوني لكن غير مستدام خارج الحظيرة	5 (2،1،6،4)	ضغوط كبيرة من أساطيل دولية (ومنها أوروبية)، ففي عام 2001 سُمح لما مجموعه 334 سفينة صيد أجنبية بصيد الأسماك في المياه المحيطة بالحظيرة. أما الأثر على الأنواع السمكية داخل الحظيرة فغير واضح بسبب عدم المعرفة بأهمية المناطق الواقعة خارج الحظيرة لمراحل دورة حياة معظم تلك الأنواع.	مرتفعة الخطر
تلوث من مصادر على اليابسة	2،1،4،5،6	يجلب نهر السنغال صرفاً زراعياً (2008). قد تكون الأعمال الإنشائية لطريق "نواذيبو-نواكشوط" تسببت في إحداث تلوث (2003). الآثار على القيم البيولوجية غير واضحة. لوحظت آثار سلبية على الطيور المائية المهاجرة وتدييات اليابسة (2008). قد يكون لسهولة الوصول عبر طريق "نواذيبو-نواكشوط" مساهمة في الضغوط.	ناقصة البيانات
صيد غير مرخص	7	لوحظ كم مشكلة متنامية (2009)	مرتفعة الخطر
رعي جائر / اختطاب	3 (7)	تبين وجود عدة أنواع دخيلة وتوسعية من نباتات اليابسة تنافس النباتات الأصلية على المياه (2008).	منخفضة الخطر
أنواع دخيلة وتوسعية	3-1	وردت تقارير عنه كم مشكلة متزايدة (2010).	منخفضة الخطر
تراكم النفايات	3-1 (6،4)		منخفضة الخطر

المخاطر المحتملة	القيم المتأثرة	الخلاصة	التقييم
صيد أسماك غير مستدام داخل المنتزه الحظيرة	5 (2,1,6,4)	إنخفاض في حجم الصيد بسبب صيد الأسماك غير المرخص من قبل دُخلاء غير قانونيين جعل صيادي الأسماك المحليين يلجأون لأساليب صيد غير مستدامة (2002). تم خفض صيد الأسماك غير القانوني بدرجة كبيرة داخل الحظيرة بحلول عام 2009 جراء تحسين قدرات الدوريات وبرامج المراقبة. ارتفع حجم الأنشطة القانونية لصيد الأسماك داخل الحظيرة إلى ثلاثة أضعاف، وارتفع حجم ما تم صيده قانونياً إلى سبعة أضعاف بين عامي 1998 و 2007 (لعوامل من أهمها التحول من صيد أسماك القرش إلى الأسماك العظمية). ثمة صيد يستهدف أسماك القرش في الحظيرة لغرض تجاري، لكن هناك حظر فعال في الحظيرة على أساليب الصيد غير المستدامة منذ عام 2004. قدر حجم ما تم صيده قانونياً من أسماك الشفنين / القرش السطحية في عام 2008 بنحو 1,500 طن. تؤثر مصائد الأسماك أيضاً على فقرة الراهب المتوسطية فتضعف موائلها وتدفعها لهجر أوكارها مما يؤدي إلى نفوقها (2006).	منخفضة الخطر
صيد أسماك قانوني لكن غير مستدام خارج المنتزه الحظيرة	5 (2,1,6,4)	ضغوط كبيرة من أساطيل دولية (ومنها أوروبية)، ففي عام 2001 سُمح لما مجموعه 334 سفينة صيد أجنبية بصيد الأسماك في المياه المحيطة بالحظيرة. أما الأثر على الأنواع السمكية داخل الحظيرة فغير واضح بسبب عدم المعرفة بأهمية المناطق الواقعة خارج الحظيرة لمراحل دورة حياة معظم تلك الأنواع.	مرتفعة الخطر
تلوث من مصادر على اليابسة	6,5,4,2,1	يجلب نهر السنغال صرفاً زراعياً (2008). قد تكون الأعمال الإنشائية لطريق "نواذيبو- نواكشوط" تسببت في إحداث تلوث (2003). الآثار على القيم البيولوجية غير واضحة.	ناقصة البيانات
صيد غير مرخص	7	لوحظت آثار سلبية على الطيور المائية المهاجرة و الثدييات اليابسة (2008). قد يكون لسهولة الوصول عبر طريق "نواذيبو- نواكشوط" مساهمة في الضغوط.	مرتفعة الخطر

الحماية والإدارة لحظيرة الوطنية لحوض أرغين كموقع للتراث العالمي			
موضوع الإدارة	الخلاصة	التقييم	
الحدود	تتألف الحظيرة من مساحة كبيرة من النظم الإيكولوجية الرئيسية، لكن تقسيم المناطق وتخصيص مناطق عازلة لم يكن قد اكتمل في عام 2011. وُضعت الحدود استناداً إلى أسس إدارية عوضاً عن النظم الإيكولوجية. مساحة محمية "رأس نواذيبو" بفقمة الراهب المتوسطية والبالغة 210 هكتار وسلامتها موضع شك.	مقلقة بعض الشيء	
الإطار القانوني والإنفاذ	إطار قانوني ومؤسسي قوي، حيث تبنت الحكومة قانوناً خاصاً بالحظيرة من خلال مرسومين في عام 2009. مصادقة الدولة على اتفاقية المسؤولية والتعويض لعام 1992 وبعض التحسينات التشريعية الأخرى في عام 2007، إلا أن قانون 25/2000 الذي يحظر شبكات الصيد الجيبية في المنطقة الاقتصادية الحصرية لم يتم إنفاذه (على الأقل حتى عام 2005). يقوم على إدارة الحظيرة هيئة شبه مستقلة تابعة لوزارة البيئة، ضمت في عام 2010 ما مجموعه 95 موظفاً منهم 42 في الموقع. تتمتع المداخل بالحراسة إضافة إلى الدوريات المتجولة. في عام 2009 كان قد تم تقوية قدرات المراقبة البحرية والأسطول وإطلاق دوريات على الإبل. قدرات التواجد الميداني في الحظيرة غير كافية لتحقيق الإنفاذ الكامل على الأرض، ولا تزال محددات لوجستية (مثل نقص الطعام والماء وضعف الاتصال) تعيق الإنفاذ الميداني (2010).	مقلقة بعض الشيء	
خطة الإدارة وفعاليتها	وُضعت أول خطة تمهيدية للإدارة في عام 1984. في عام 1995 تم تبني الخطة العامة لتطوير الحظيرة 1994-2003 إلا أنها لم تُنفذ قط. وقد طورت خطتان إداريتان للأعوام 2004-2009 و 2010-2014 بمساعدة من الوكالة الألمانية للتعاون التقني والمؤسسة الدولية للحظيرة الوطنية لحوض أرغين، كما اعتمدت خطة إدارية للأعوام 2010-2014 ويجري تنفيذها. وتم وضع نظام مؤسسي للحظيرة من خلال المرسوم 058-2006 (2006). وبحلول عام 2008 تحسنت فعالية الإدارة. وقد بدأ تطوير خطة للإدارة المستدامة للمراعي في عام 2009. هناك تحديات لجعل الإدارة متكيفة مع الضغوط الناشئة والمخاطر. في عام 2001 أقر قانون يفرض قيوداً على الأنشطة غير التقليدية. كما تم تحديث مؤسسي في الفترة 2005-2009. لوحظ في عام 2010 وجود حاجة لمزيد من التحسين الإداري. من محددات الفعالية الإدارية تركيز الإدارة والموظفين في نواكشوط وضعف الاتصال والتنسيق (2010).	ملائمة	

مقلقة بعض الشيء	هناك علاقات جيدة بشكل عام مع مجتمعات "الإيمراكن" والتي تتمتع بحق حصري للوصول إلى مصائد الأسماك منذ عام 2000. ثمة مشاركة محلية من خلال ورش العمل السنوية ولجان مصائد الأسماك. إلا أن صيادي الأسماك معتمدون اقتصادياً على التجار المحليين. لا تحقق مجتمعات "الإيمراكن" كامل الفوائد الاقتصادية التي تتيحها موارد مصائد الأسماك مما فاقم فقرها بحلول عام 2010. وفي ذات العام اعترضت هذه المجتمعات على عملية صناعة القرارات المتعلقة بمصائد الأسماك. سيقوم المجلس الإداري بإدراج الحظيرة ضمن القطاعات بوجود تمثيل من الوزارات الأخرى (مثل وزارة التجارة والصناعة التقليدية والسياحة ووزارة الصيد والاقتصاد البحري ووزارة التنمية الريفية والبيئة). إلا أن بعض أصحاب العلاقة الخارجيين الرئيسيين لا يقدمون الدعم. يوجد مجلس علمي غير أنه لا يقدم توجيهاً كبيراً واستراتيجياً.	إشراك المعنيين أصحاب العلاقة
ملائمة	بلغت الميزانية السنوية للحظيرة في عام 2010 نحو 1,2 مليون يورو، مصدر نصفها من اتفاقيات مصائد الأسماك مع الاتحاد الأوروبي (2010). وقد أسس صندوق ائتماني برأسمال 15 مليون يورو وبأرباح سنوية متوقعة بين 300,000 و500,000 للعام الأول 2011 (2010). بحلول عام 2001 كانت المؤسسة الدولية للحظيرة الوطنية لحوض أرغين قد جمعت مبلغ 2,29 مليون يورو دعماً للحظيرة. وهناك تقارير حول ضرورة زيادة الاستثمار المالي في رأس المال البشري، كما يمكن تحسين التنسيق بين الداعمين (2010).	الدعم المالي
مقلقة بعض الشيء	أقيم مرصد علمي في الحظيرة في عام 2007. وأجرى بحث على كميات الأسماك وأثر المصائد (2009). حتى عام 2009 كانت المعلومات حول تنوع الحيوانات في الحظيرة تعتبر محدودة. كذلك حتى نفس العام لوحظ أن فهم تيارات المحيط بالقرب من سواحل الحظيرة لا يزال غير كاف. لوحظ في عام 2010 أن البحوث التي يقوم بها المرصد ذات صلة محدودة بالإدارة.	المعرفة
ملائمة	ثمة استراتيجية لتطوير السياحة الإيكولوجية منذ عام 2007. كما أعدت استراتيجية وطنية للسياحة الإيكولوجية للأعوام 2010-2014 بهدف تشجيع السياحة في الحظيرة، إلا أن عدد الزوار لا زال قليلاً.	إدارة الزيارة للحظيرة
مقلقة بعض الشيء	طورت منهجية لمتابعة مصائد الأسماك بالتعاون مع المعهد الموريتاني لأبحاث المحيطات والصيد. ثمة خطط لتطوير نهج للاستشعار عن بعد لمتابعة الموقع بالتعاون مع المركز الفرنسي للاستشعار عن بعد. ولا يزال هناك نقص بالمعلومات اللازمة لتقييم حالة كميات الأسماك في الحظيرة (2009). يخطط لإقامة نظام متابعة عالمي (ذي جوانب فيزيائية-حيوية واجتماعية-اقتصادية وحوكمة) في عام 2011.	المتابعة
مقلقة بعض الشيء	يحظر مرسوم إنشاء الحظيرة معظم الأنشطة ذات المخاطر في الحظيرة. في عام 2008 بدت إدارة المخاطر المرتبطة بالتنقيب عن النفط غير كافية. أقيم نظام رقابة بحري فعال لضبط صيد الأسماك غير القانوني في عام 2006 ثم تم تقويته بحلول عام 2009. في عام 2010 لم تكن خطة الاستجابة الطارئة لحوادث انسكاب النفط قد أقرت. يجري الإعداد لخطة إدارة المراعي بالتعاون مع المركز الدولي للأبحاث الزراعية بهدف التطوير (2009).	إدارة المخاطر
مقلقة بعض الشيء	اتبعت الدولة العضو معظم التوصيات وليس كلها. (1) طلب اجتماع لجنة التراث العالمي رقم 30 لإصدار مرسومين لتطبيق القانون الخاص بالحظيرة استجيب له قبل اجتماع رقم 31. (2) الطلبات المقدمة خلال اجتماع اللجنة رقم 27 والمتعلقة بتقديم تقارير عن تقييم الآثار البيئية وتدابير التخفيف من هذه الآثار والإجراءات الاحترازية أثناء إنشاء الطريق والتنقيب عن النفط لم تكن الدولة العضو قد لبثتها حتى اجتماع رقم 33. (3) الطلب المقدم خلال اجتماع اللجنة رقم 29 والمتعلق بحالة تخصيص منطقة بحرية شديدة الحساسية لم يتم تلبيته حتى اجتماع رقم 34. (4) الطلب المقدم خلال اجتماع اللجنة رقم 29 والمتعلق بتطبيق القانون رقم 25/2000 لم يتم تلبيته حتى اجتماع رقم 32. (5) الدعوة خلال اجتماع اللجنة رقم 29 لإقامة محمية للمحيط الحيوي لم يتم تلبيتها حتى اجتماع رقم 34. (6) الطلب المقدم خلال اجتماع اللجنة رقم 30 بخصوص تطبيق القانون البيئي البحري (MEC) والاتفاقية الدولية لمنع التلوث الناجم عن السفن (MARPOL) لم يكن قد تم تلبيته عند انعقاد اجتماع رقم 32. (7) الطلب المقدم خلال اجتماع اللجنة رقم 31 بخصوص وضع خطة للاستجابة الطارئة لحوادث انسكاب النفط لم يتم تلبيته حتى اجتماع رقم 34. (8) الطلب المقدم خلال اجتماع اللجنة رقم 31 بخصوص تقديم تقارير حول حالة قيم الحظيرة لم يكن قد تم تلبيته تماماً عند انعقاد اجتماع رقم 34. (9) التوصيات المقدمة خلال اجتماع اللجنة رقم 32 المتعلقة بإتمام تقسيم الحظيرة إلى مناطق لم يتم اتباعها حتى اجتماع رقم 34.	تطبيق توصيات اللجنة

الحديقة الوطنية بإشكيل (تونس)

القيم الرئيسية للحديقة الوطنية بإشكيل		
المعيار	القيمة	الخلاصة
10	1. منطقة قضاء فصل الشتاء لطيور الماء (السباحة) في الإقليم الشرقي	وُجد في الماضي ما يصل إلى 300,000 – 400,000 من طيور الماء السباحة من الإقليم الشرقي (بشكل أساسي البط والإوز وطيور الغرة) التي تقضي فصل الشتاء في الحديقة – حيث كانت تشكل الأراضي الرطبة فائدة لتلك الطيور وأحد أفضل أربعة مواقع لقضاء فصل الشتاء في غرب المتوسط في ذلك الوقت. أدرجت البحيرة ضمن الأقاليم الإيكولوجية المئتان ذات الأولوية في الصون العالمي المحددة من قبل الصندوق العالمي للحياة البرية، كما تنتمي للمناطق المتوسطة الهامة عالمياً للتنوع الحيوي المحددة من قبل منظمة الصون الدولية.
10	2. منطقة تكاثر للطيور المائية التي يمثل صونها موضع قلق عالمي	أنواع عديدة موضع اهتمام عالمي في موضوع الصون (مثل البط الرخامي سهل التأثر عالمياً).
10	3. مياه عذبة وغطاء نباتي للأراضي الرطبة	تجمع معقد من القصب والأثل والنباتات ذات الأوراق الكبيرة المغمورة (بشكل أساسي لسان البحر) ونبات "السبارتينا" والبردي والنباتات الملحية، والتي جميعها مألوفة في البحيرات الساحلية على طول جنوب المتوسط.

الحالة الراهنة للقيم الرئيسية للحديقة الوطنية بإشكيل		
التقييم	الخلاصة	القيمة
مقلقة قليلاً	انخفضت الوفرة (السباحة) إلى 25 % من الأعداد الأصلية بحلول عام 2000. مثلاً انخفضت أعداد الإوز البري الرمادي إلى 5 % . حدث بعض التعافي بعد عام 2003 ولكنه كان أبطأ بكثير من تعافي النباتات الملحية المغمورة (2005). بحلول عام 2010 عاد التعافي إلى المستويات التي كانت موجودة عند الإدراج. هناك تقارير عن قضاء نحو 300,000 من الطيور المائية شتاءً 2008/2007 في الحديقة.	1. طيور مائية مهاجرة
ناقصة البيانات	المعلومات الحديثة عن حالة الطيور المائية المتكاثرة (خلافًا لتلك المهاجرة) محدودة.	2. طيور مائية متكاثرة
مقلقة قليلاً	تغير / تدهور بشكل كبير بعد التغير في تركيب الأنواع وبنيتها بسبب زيادة الملوحة. انخفضت مساحات نبات لسان البحر ذي الأهمية البالغة من 3,000 هكتار إلى 500 هكتار في عام 1989. بدأ التعافي في عام 2003. وقد لوحظ عودة مَسَاكِب القصب للظهور ابتداءً من عام 2007.	3. غطاء نباتي للأراضي الرطبة

الضغوط والمخاطر المحتملة على قيم الحديقة الوطنية بإشكيل			
الضغوط	القيم المتأثرة	الخلاصة	التقييم
إنشاء السدود وما ينتج عن ذلك من زيادة الملوحة، جفاف جزئي، تغيرات في الغطاء النباتي	2، 1	مدرجة في الفترة 1996-2006 على قائمة التراث العالمي المعرض للخطر بسبب بناء السدود والذي أدى إلى زيادة الملوحة وتدهور الغطاء النباتي. كان الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة قد اقترح إدراج الموقع في قائمة التراث العالمي المعرض للخطر في عامي 1985 و1987. انخفاض كميات المياه الداخلة من 350 إلى 230-270 مليون متر مكعب بعد إنشاء السد وارتفاع درجة الملوحة إلى 80 غرام / لتر مما أدى إلى التحول في الغطاء النباتي إلى النباتات الملحية الأمر الذي أدى إلى انخفاض حاد في أعداد الطيور المائية. عمل الموسمان المطريان الغزيران استثنائياً 2003/2002 و2006/2005 على تغذية موارد البحيرة من المياه مما ساهم في خفض درجة ملوحة مياهها إلى مستويات مقبولة. كما أدى ذلك إلى رفع منسوب المياه الجوفية وخفض درجة ملوحته إلى 5-6 غرام / لتر، وبالتالي حدث بعض التعافي للنظام الإيكولوجي، إلا أن الخطر المتمثل في احتمالية عدم كفاية المدخلات المائية لا يزال ماثلاً. تم المحافظة على هذا الاتجاه الإيجابي من خلال التزويد المائي في 2006/2007. رُفِع الموقع من قائمة التراث العالمي المعرض للخطر في عام 2006. اتسمت الأعوام ما بين 2003 و2009 بتذبذب كبير في المياه الداخلة حيث تراوحت بين 6 ملايين و345 مليون متر مكعب (أي بمعدل 140 مليون متر مكعب). وهناك تقارير حول تأخر بدء الموسم المطري وتأخر وصول الموارد المائية في 2009-2010.	مرتفعة الخطر

تراكم الرواسب	3,2,1	قد يؤدي تراكم الرواسب إلى جفاف البحيرة في نهاية المطاف. وقد لوحظت مستويات ترسيب عالية خلال الأعوام 1994-2004. يعود جزء من تراكم الرواسب إلى عمليات طبيعية، ولكن ذلك التراكم يتفاقم بفعل السدود مما يقتضي مزيداً من المتابعة.	منخفضة الخطر للغاية
رعي المواشي	2	في عام 2007 كان في الحديقة 2,500 رأس ماشية. حتى عام 2004 كان 1,000 شخص يعيشون في الحديقة، ثم تقلص العدد إلى 400 في عام 2008. أكثر المناطق التي يمثل فيها الرعي الجائر مشكلة هي جبل إشكل في حين أن الحديقة بشكل عام قليلة الاستخدام حسب معلومات عام 2008.	منخفضة الخطر للغاية
الصيد غير المرخص، الصيد غير المستدام، صيد الأسماك تجارياً	2,1	اعتبر الصيد غير المرخص ضغطاً على الحديقة في عام 2004، وكذلك الأمر في عام 2008 (وإن بدرجة أقل). وقد سُمح بالصيد في أطراف الحديقة عام 2008. كما اعتبر صيد الأسماك غير القانوني مشكلة كبيرة ولكنها تحت السيطرة في عام 2008.	منخفضة الخطر
التحديات الزراعية	3,2,1	في عام 2007 كان قد زرع 800 هكتار (نحو 6 %) من أرض الحديقة.	منخفضة الخطر
التأثيرات السلبية للأنشطة البشرية	2,1	المنطقة مأهولة على نحو معتدل ولا تعتبر وجهة سياحية رئيسية، لكن هناك بعض الأنشطة الضارة من قبل السكان المحليين والزوار. لوحظ في عام 2004 بعض الأنشطة الضارة من زوار غير منضبطين، كما أشير إلى وجود أنشطة لطائرات عمودية عسكرية في المكان عام 2008.	منخفضة الخطر
التلوث من الصرف الزراعي	3,2,1	ورد كأحد الضغوط في عام 2008 ولكن لا يمكن تقديره. حجمه الحالي غير واضح.	ناقص البيانات
المخاطر المحتملة	القيم المتأثرة	الخلاصة	التقييم
التغير المناخي	3,2,1	ما تزال تفاصيل آثاره غير واضحة، لكن يتوقع أن يؤدي إلى تفاقم الضغوط الحالية مستقبلاً.	ناقص البيانات

الحماية والإدارة للحديقة الوطنية بإشكل كموقع للتراث العالمي			
موضوع الإدارة	الخلاصة	التقييم	
الحدود	تم تضمين خرائط للحدود وتقسيم مناطق الحديقة (بما فيها المنطقة الرئيسية والمنطقة العازلة والمناطق الطرفية) في مسودة خطة الإدارة (2008). وبحلول عام 2010 وُضعت بعض الأسجحة لحماية المنطقة الرئيسية. ويرجح أن تكون الحدود وتقسيم المناطق ملائمة إن طبقت واحترمت من قبل كافة أصحاب العلاقة.	مقلقة بعض الشيء	
الإطار القانوني والإنفاد	أُتبِعَ معظم الموقع لإدارة الغابات بهدف الحماية (1974). وفي عام 1977 أدرج كمحمية محيط حيوي ضمن برنامج الإنسان والمحيط الحيوي في اليونسكو. وقد اكتسب الموقع صفة حديقة وطنية في عام 1980 لكن الإدارة بقيت غير مستقلة بل تابعة للمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية / الدائرة الجهوية للغابات بنزرت ومؤسسات حكومية أخرى. كانت الحاجة لنظام مؤسسي وتفويض واضح من أجل تقوية الإدارة في الحديقة أمراً ملحوظاً في عامي 2000 و2003. وقد بدأت الدولة العضو بخطوات عملية في هذا السياق في عام 2007. لكن لوحظ في عامي 2004 و2008 أن مدير الحديقة كان لا يزال يفتقر لصلاحيات كافية. كما لوحظ نقص في الموارد البشرية حيث كان عدد العاملين الحديقة في عام 2008 38 موظفاً، منهم 25 حارساً. وُضعت خطط في عام 2008 لبنية تحتية وتجهيزات إضافية. وفي عام 2010 كان قيد التنفيذ نظام متدرج لسلطة إدارية ذاتية ودائمة للحديقة.	مقلق بعض الشيء	
خطة الإدارة وفعاليتها	أقرت أول خطة للإدارة في عام 1977. وفي عامي 2000 و2005 لوحظت الحاجة لتطوير تلك الخطة. وقد تم ذلك من خلال تنفيذ مشروع للتخطيط الإداري مدعوم من مرفق البيئة العالمي (قيمه 2,2 مليون دولار ويشمل الإدارة المائتة) في الأعوام 2003-2008. وتأسس في عام 2007 مجلس إدارة العلوم. وفي عام 2008 أتمت مسودة الخطة الإدارية التشاركية والتي مدتها خمسة أعوام (وهي من مخرجات مشروع مرفق البيئة العالمي)، وتهدف هذه الخطة لإدارة مستدامة للموارد المائية وتقسيم المناطق وإدارة الصون، كما ستعمل على تقوية المؤسسات وتطوير قدرات الموظفين وتشتمل على المتابعة وإشراك وتطوير المجتمع المحلي وتطوير السياحة الإيكولوجية. ومن أهم تحديات الإدارة في هذه الحديقة تداخل المسؤوليات وتعدد أهدافها والصراع بين المؤسسات وعدم وجود توجه عام أو موحد في الإدارة.	مقلقة بعض الشيء	
إشراك أصحاب العلاقة	يقطن 400 شخص في الجزء الجنوبي من جبل إشكل، وتفيد بعض التقارير عن أن هناك إحساس عام من قبل السكان المحليين بالحرمان جرّاء فقدانهم لفرص اقتصادية وسبل للعيش (كالرعي والاحتطاب والأسماك) بعد إنشاء الحديقة الوطنية بإشكل. لوحظ في عام 2008 ضعف التواصل مع المزارعين المتواجدين حول الحديقة ومحدودية في مشاركتهم في إدارتها. فحتى عام 2010 لم يكن هناك أنشطة أو مشاريع خاصة بسبل عيش المجتمعات أو حملات للتوعية العامة. أطلقت في عام 2008 عملية للإدارة البيئية التشاركية للحديقة -ضمن جدول أعمال القرن 21. وتتطلع مسودة خطة الإدارة لعام 2008 لإيجاد مناطق للاستخدام المستدام للموارد الطبيعية كتعويض عن حظر استخدام مناطق أخرى. سيتم تنسيق أنشطة جدول أعمال القرن 21 مع برامج تنمية محلية / إقليمية أكبر (2010). وقد انخرطت منظمات مجتمعية عديدة منذ عام 2007 في خطة وتدريب لتطوير المجتمع متعلقة بالحديقة.	مقلقة بعض الشيء	

الدعم المالي	اعتبرت الميزانية السنوية والبالغة نحو 11,600 دولار (باستثناء المشاريع الممولة) غير كافية في عام 2004. حُددت المخصصات الضرورية في الميزانية السنوية لعام 2008، لكن حتى هذا الوقت لم تخصص أي ميزانية مستقلة، حيث يأتي كافة التمويل من ميزانية الدائرة الجهوية للغابات ببزرت. وقد قُدِّم في الماضي دعم مالي من مرفق البيئة العالمي وداعمين آخرين مثل دعم الصندوق العالمي للحياة البرية لعقد ورشة عمل حول المتابعة والرصد (بقيمة 50,000 دولار). كما بلغ مجموع المساعدات المقدمة من صندوق التراث العالمي 140,000 دولار بين عامي 1981 و2002.	مقلق للغاية
المعرفة	أجريت أبحاث عديدة حول الطيور والنظم الإيكولوجية في إشكل. كما طُوِّر نموذج مائي في عام 1996 وينبغي تطويره أكثر من أجل إرشاد الإدارة المائية نحو الاستدامة.	مقلقة بعض الشيء
إدارة الزيارة للحديقة	منذ عام 1989 أقيمت بعض المرافق لخدمة الزوار مثل (شبكة ممرات ومتحف ومركز للزوار). وقد اشتملت مسودة الخطة الإدارية لعام 2008 على التوسع في استغلال منطقة الزيارة في الحديقة لتحسين الظروف المعيشية للسكان المحليين، كما إعيد تأهيل بعض المرافق السياحية في عام 2009. غير أن إدارة الزوار اعتبرت ضعيفة في عام 2008.	مقلقة بعض الشيء
المتابعة	يوجد برنامج بتعاون دولي لمتابعة طيور الماء (السباحة) منذ عام 1963. وفي عام 1999 طُوِّر برنامج للمتابعة والرصد الهيدرولوجي مدته خمسة أعوام بالتعاون مع مركز التراث العالمي والاتحاد الدولي لحماية الطبيعة. وفي عام 2000 تمت الإشارة إلى وجود حاجة لبرنامج متابعة منتظم، حيث طُوِّر برنامج للمتابعة والرصد في عام 2002 بالاشتراك مع الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة استمر حتى عام 2010. لوحظت في عام 2008 الحاجة لتخزين مركزي للبيانات العلمية وبيانات المتابعة والرصد، وقد تمت بعض الخطوات في هذا الاتجاه في 2010/2009. كما نشرت التقارير السنوية للمتابعة على الإنترنت للأعوام 2002 - 2008.	ملائمة
إدارة المخاطر	أقيمت سدود في عامي 1983 و1995 للري وتوفير مياه الشرب وذلك خلافاً لأهداف خطة الإدارة لعام 1977. وكنتدبير لتخفيف الآثار الناجمة عن ذلك أنشئت قناة لجر المياه في وادي تينجة في عام 1996. كما تم استرجاع سبخة جومي في عام 2008. وقد عقدت ورشة عمل حول التخطيط وبرنامج لإعادة التأهيل في عام 2002، كما اتخذت بعض التدابير للتخفيف من الآثار الهيدرولوجية في ذات العام. لا تزال كميات المياه المخصصة غير كافية (20-25 مليون متر مكعب سنوياً)، إلا أن إعادة تأهيل القناة المائية قد اكتملت في عام 2004 (كمية المياه اللازمة 80-100 مليون متر مكعب سنوياً). تحسَّن الدعم الحكومي للإدارة المائية منذ عام 2004 (ونشأ إدراك لدور البحيرة كمستخدم للمياه). جرى أول اختبار لفعالية الإدارة المائية والتزويد المائي المخطط في عام 2007، ونتائج مرضية (2008). وقد أتاحت القناة المائية في تينجة المجال لإدارة مرضية للتزويد المائي حتى عندما شحت الأمطار في 2008/2007. في عامي 2008 و2009 تم ذكر وجود بعض المخاوف حول استخدام المياه من سد سيدي براق وإنشاء ثلاثة سدود إضافية. بدأ مشروع الإدارة المتكاملة للموارد المائية (المنظمة الدولية للأراضي الرطبة) في عام 2009. كما توجد إدارة لعملية الرعي وتوفير مناطق رعي بديلة للسكان المحليين منذ 2007-2010.	مقلقة بعض الشيء
تطبيق توصيات اللجنة	طلب من الدول العضو في اجتماعي لجنة التراث العالمي رقم 20 ورقم 21 العمل على برنامج للقيام بتدابير تصحيحية لتزويد المياه العذبة، وخلال اجتماع اللجنة رقم 23 قامت الدولة بتقديم تقرير حول تخفيف المخاطر. وفي اجتماع اللجنة رقم 23 طلب من الدول العضو تقديم تقرير حول سير العمل في برنامج المتابعة والرصد الذي مدته خمسة أعوام، وقد تم تقديمه في اجتماع اللجنة رقم 25. كما استجابت الدولة العضو خلال مدد تتراوح بين عام وعامين لخمس طلبات لتقديم تقارير عن حالة صون الحديقة وذلك بين اجتماعي اللجنة رقم 28 ورقم 32. وطلب من الدولة العضو في اجتماع اللجنة رقم 27 الالتزام بتوفير 80-100 مليون متر مكعب سنوياً من المياه للبحيرة، كما جرى نقاش حول العمل على إدارة التزويد المائي على أساس سنوي وذلك خلال اجتماع رقم 30، وقد أدى ذلك إلى شطب الحديقة من قائمة التراث العالمي المعرض للخطر دون تقديم التزام رسمي. فقد كان التخصيص المائي في 2006/2007 غير واضح لذا تم تجديد الطلب بالالتزام بحد أدنى من التخصيص المائي خلال اجتماع اللجنة رقم 31. وطلب وضع خطة للإدارة التشاركية وتأسيس سلطة إدارية دائمة / مستقلة للحديقة في اجتماعي اللجنة رقم 27 ورقم 30 واستجابت الدولة العضو لهذا الطلب بمسودة خطة خلال اجتماع رقم 32 كخطوة نحو تقوية وتدعيم وتوضيح إدارة الحديقة 2007-2009 وكان العمل ما يزال جارياً عليها عند انعقاد اجتماع اللجنة رقم 34. كما استجابت الدولة العضو لطلب اللجنة خلال اجتماعها رقم 30 بتشكيل لجنة لجدول أعمال القرن 21 خاصة بمنطقة الحديقة وذلك بحلول اجتماع رقم 32. طلب في اجتماع اللجنة رقم 34 تقديم تقييمات حول الآثار البيئية للسدود الثلاثة الإضافية واستخدام هذه السدود لضمان تزويد الموقع بالمياه، ولذلك لا يزال التنفيذ غير واضح.	مقلقة بعض الشيء

أرخبيل سقّطرى (اليمن)

القيم الرئيسية لأرخبيل سقّطرى		
المعيار	القيمة	الخلاصة
10	1. تجمع معقد لنظم إيكولوجية فريدة	"غالا باغوس" المحيط الهندي: ثمانية أنواع رئيسية فريدة من الغطاء النباتي / النظم الإيكولوجية الغنية بالكائنات الحية المتوطنة.
10	2. غطاء نباتي ونباتات متوطنة	308 أنواع نباتية متوطنة (37 %)، 15 نوعاً متوطناً.
10	3. زواحف متوطنة وموائلها	26 نوع زواحف متوطنة.
10	4. طيور متوطنة ومهددة وموائلها	7 أنواع طيور متوطنة ومهددة على المستوى العالمي.
10	5. لا فقاريات متوطنة وموائلها	توطن كبير لرخويات اليابسة (95 %) وامتاثلات الأرجل - قشريات (73 %) والعنكبوتيات (حوالي 60 %).
10	6. تنوع حيوي وموائل ساحلية وبحرية	توطن بحري كبير وبعض التوطنية الإقليمية، 283 نوع مرجان، 730 نوع أسماك، نوعاً سلاحف بحرية معششة، أنواع عديدة من الحيتان والدلافين في المنطقة المجاورة.

الحالة الراهنة للقيم الرئيسية لأرخبيل سقّطرى		
القيمة	الخلاصة	التقييم
1. تجمع نظم إيكولوجية	على حالتها الأصلية نسبياً بالمقارنة مع جزر أخرى. يزداد تضررها بتدهور الغطاء النباتي وحت التربة بسبب الرعي الجائر والتفكك.	مقلقة قليلاً
2. نباتات متوطنة	يُرجح أن تكون أربعة أنواع قد فقدت خلال القرن العشرين، وهناك تراجع في بعض الأنواع الرئيسية (مثل شجرة دم الأخوين)، وصُنّف 148 نوعاً باعتبارها مهددة، وهناك 33 نوعاً ناقصة البيانات.	مقلقة للغاية
3. زواحف متوطنة	يبدو أنه لم تفقد أنواع خلال القرن العشرين. لم يتم تقييم حالة الصون لمعظم الأنواع من قبل الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة، وهي بالتالي غير معروفة.	ناقصة البيانات
4. طيور متوطنة	لم تفقد أنواع خلال القرن العشرين. صنف الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة نوعين متوطنين على أنهما معرضان للانقراض ونوع واحد مهدد وثلاثة أنواع أقل تهديداً.	مقلقة قليلاً
5. لا فقاريات متوطنة	لم تفقد أنواع رخويات متوطنة خلال القرن العشرين. ولم يتم تقييم حالة الصون (باستثناء اليعاسيب وسرطانات المياه العذبة).	ناقصة البيانات
6. تنوع حيوي ساحلي وبحري	تشير التقارير إلى أن المجتمعات البحرية لا زالت سليمة نسبياً. لكنها تتضرر بشكل متزايد بسبب الاستخدام غير المستدام في بعض المناطق.	مقلقة قليلاً

الضغوط والمخاطر المحتملة على قيم أرخبيل سقّطرى			
الضغوط	القيم المتأثرة	الخلاصة	التقييم
تدهور الموائل بسبب الاستخدام غير المستدام للموارد الطبيعية	1، 2، 3، 5، 6 (2-5)	هناك تقارير عن ازدياد أعداد المواشي بما فيها الماعز. ارتفع الطلب على الأخشاب بسبب طفرة البناء كما ارتفع الطلب أيضاً على الحطب، كذلك تأثر المانغروف. وكان لإقصاء الإدارة التقليدية للموارد دور في ازدياد الضغوط على الموارد.	مرتفعة الخطر
تدمير وتفكك الموائل جراء إنشاء طريق	1، 2، 3، 5، 6 (4)	تم إنشاء أكثر من 900 كم من الطرق منذ عام 2001، ولكن استجيب لهذه الضغوط من خلال مرسوم لإدارة إنشاء الطرق باستدامة في عام 2008. تشمل الآثار غير المباشرة تفكك الموائل واحتمالية موت (نفوق) في الحياة البرية، إنتشار النفايات والأنواع الغازية، إحداث اضطرابات، تحسن إمكانية الحصول على الموارد الطبيعية (بشكل غير مستدام جزئياً).	قليلة الخطر
استخدام المبيدات الحشرية	5 (3، 4، 1)	استخدم مبيد الحشرات "تيمفوس" في حملات مكافحة الماريا منذ 2000. لوحظت آثار محلية على أنواع لا فقارية. لكن حتى تاريخه لم تلاحظ آثار أخرى.	قليلة الخطر
التطوير الزراعي	1، 2 (3-5)	ازداد عدد الحدائق المنزلية المقاومة لإنتاج الغذاء. ارتفع الطلب على المياه، وازداد استخدام المبيدات البيولوجية والتلوث واستجلاب النباتات الغريبة واستبدال الموائل بالحدائق وتفككها.	قليلة الخطر
الاستخدام غير المستدام للموارد البحرية	6	هناك تقارير حديثة عن صيد محلي غير قانوني لسلاحف البحر، جمع لخيار البحر والكركند وزعانف أسماك القرش.	قليلة الخطر

المخاطر المحتملة	القيم المتأثرة	الخلاصة	التقييم
السياحة غير المستدامة	1 (2-6)	ازداد عدد السياح أكثر من ثلاثين ضعفاً منذ عام 2000 لكن الأعداد لا تزال قليلة (نحو 5,000 في عام 2009). ثمة ضعف في التخطيط للتطوير الزراعي. تتركز الأنشطة السياحية في المواقع ذات القيمة الطبيعية العالية. هناك تسارع في تطوير الطرق والبنية التحتية أدى إلى زيادة طلب على الماء والأخشاب، وبالتالي إلى انهيار متسارع في النظم التقليدية لإدارة الأراضي. ارتفع مستوى خطر الأنواع الغازية. في ضوء غياب إطار تنظيمي قوي والتوجه المتسارع في التطوير السياحي بالرغم من العدد القليل نسبياً للزوار فإن الموقع في خطر كبير.	مرتفعة الخطر
أنواع توسعية دخيلة	2, 4, 5 (1-3)	وُجد 87 نوع نبات غريب (يرجح أنها غير غازية) (80 % منها اكتشف بعد عام 2000) لا يزال معظمها محصور في الحدائق المنزلية ويقتضي الكثير من العناية. وأدخل العديد من الأنواع الغازية. كما أن كافة أنواع الثدييات وأنواع أسماك المياه العذبة هي أنواع مدخلة (لكنها لا تهدد القيم الحالية). وتم إدخال نوعين من الزواحف وهناك تقارير أنها تحل مكان الأنواع المتوطنة. في عام 2009 تم القضاء على الغراب الهندي المنزلي (الغازي).	مرتفعة الخطر
الفضلات النفايات/ التلوث	1, 6	يتوقع أن يزداد إنتاج الفضلات الكبيرة بنسبة 25 %.	قليلة الخطر
التغير المناخي	1-6	يتوقع ازدياد الأحوال الجافة، وإن كان التنبؤ الدقيق بذلك ما زال مستحيلاً. تعتمد أنواع متوطنة عديدة في سُقْطرى على المناطق الرطبة. المناطق الساحلية سهلة التأثر بارتفاع مستوى سطح البحر.	ناقصة البيانات

الحماية والإدارة لأرخبيل سُقْطرى كموقع للتراث العالمي			
موضوع الإدارة	الخلاصة	التقييم	
الحدود	الحدود والمناطق العازلة كما هي محددة في خطة تقسيم الأراضي بهدف الصون ملائمة، ولكن لا يتم احترامها دائماً. وستجري مراجعة للخطة في عام 2011.	ملائمة	
الإطار القانوني والإنفاذ	ثمة إطار عمل أساسي، إلا أن قرار لجنة التراث العالمي (رقم 8 B.5 COM 32) أشار إلى ضرورة تقوية الإطار القانوني والقدرة على تطبيق الخطة الإدارية. تتسم المسؤوليات الخاصة بتنفيذ خطة تقسيم الأراضي بهدف الصون بعدم الوضوح (فهناك الهيئة العامة لحماية البيئة ووزارة الأشغال العامة والطرق). ويمثل الوضع القانوني لإدارة سُقْطرى بحد ذاته عقبة كبيرة لإنفاذ عمليات الصون (حيث لا توجد سلطة للحياة البرية في الجزيرة). يجري حالياً التحضير لإنشاء سلطة إدارية (نيسان 2011)، ولذلك عيّنت الحكومة اليمنية لمرحلة انتقالية نائب محافظ في سُقْطرى (يتبع إدارياً لمحافظ حضرموت).	مقلق بعض الشيء	
خطة الإدارة وفعاليتها	تمت المصادقة على خطة تقسيم الأراضي بهدف الصون في عام 2000 على أن تتم مراجعتها في عام 2011. تطبق خمس مناطق محمية واقعة ضمن الموقع خططا إدارية منذ نيسان 2011. وقد أعدت خطة إلا أنها لم تطبق بعد في حين يجري إعداد خطتين أخريين. كما تفقر إدارة المنطقة العازلة للانسجام الكافي مع إدارة المنطقة الرئيسية، إضافة إلى أن قدرة ممثل الهيئة العامة لحماية البيئة في سُقْطرى على إدارة الموقع محدودة.	مقلقة بعض الشيء	
إثراك أصحاب العلاقة	يمثل عدم كفاية تعميم التنمية المستدامة بين كافة أصحاب العلاقة (كالوزارات التنفيذية وشركات السياحة والمستخدمين التقليديين) عقبة رئيسية أمام تحقيق إدارة صون فعالة. ثمة مشاركة مكثفة للعلماء المحليين والدوليين في ترسيم الحدود والتخطيط الإداري. لا يستفيد أصحاب العلاقة المحليون –الذين أشرفوا على المنطقة وأداروها لقرون– بدرجة كافية من التطوير السياحي (مثلاً).	مقلقة للغاية	
الدعم المالي	لا يزال التمويل في معظمه يعتمد على الجهات المانحة، هناك عدة جهات مانحة (مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الوكالة الألمانية للتعاون الدولي ووكالة التعاون الإيطالية)، وهذه ملتزمة بالاستمرار في تقديم الدعم المالي للأعوام القادمة. ليس ثمة استراتيجية أو خطة عمل للتمويل المستدام. يقدم صندوق صون سُقْطرى الذي تأسس في عام 2002 مساهمة صغيرة في تمويل عمليات الصون. لا يوجد فهم واضح لدى أصحاب العلاقة المحليين لما للسياحة المستدامة من فوائد اقتصادية.	مقلقة بعض الشيء	
المعرفة	تعتبر المعلومات المتوفرة حول حالة الصون للقيم في الموقع مرضية في ما يتعلق بالنباتات والطيور، لكنها ناقصة بالنسبة لمعظم أنواع الزواحف واللافقاريات وبعض النباتات. ثمة حاجة لمزيد من المعرفة والمعلومات متصلة بالإدارة. كما ظهر تراجع في دور المعارف التقليدية وتطبيقها في الإدارة البيئية بين السكان المحليين.	مقلقة بعض الشيء	
إدارة الزيارة	الإدارة المحلية للزوار محدودة وقد يؤدي ذلك إلى أضرار وتدمير في الأماكن ذات الأهمية الخاصة. ويمثل ضعف التخطيط للسياحة وإدارة الزوار تحدياً مستقبلياً كبيراً إن استمر نمو الحركة السياحية باضطراد، حيث أن هذه العملية غير منظمة بتاتا حالياً.	مقلقة للغاية	
المتابعة	هناك متابعة متخصصة لحالة صون الموقع، لكن حتى الآن لا يوجد متابعة منتظمة قائمة على التخطيط لحالة القيم والضغوط والمخاطر وفعالية الإدارة.	مقلقة بعض الشيء	
إدارة المخاطر	أدت إدارة الضغوط الناجمة عن إنشاء الطريق في عام 2008 إلى تحقيق نجاحات أكبر في إدارة الأنواع الغازية والغريبة. ولتحسين إدارة الضغوط الناجمة عن استخدام الموارد الطبيعية والرعي وتطوير الطرق والبنية التحتية ومخاطر التطوير السياحي واستخدام المبيدات الحشرية ينبغي ضبط الأنواع الغازية والغريبة وتجارتها عبر الميناء والمطار.	مقلقة للغاية	
تطبيق توصيات اللجنة	سيتم تقييم تنفيذ التوصيات والطلبات الواردة في قرار لجنة التراث العالمي (رقم 8 B.5 COM 32) في اجتماع اللجنة في عام 2012.	لا تنطبق	

تاسيلي نجار (الجزائر)

القيم الرئيسية لتاسيلي نجار		
المعيار	القيمة	الخلاصة
8	1. سجلات تاريخية جيولوجية للتحويل في نظام التشكيل المائي (الهيدروغرافي) من نهري إلى شديد الجفاف	علامات على انحسار نهري شديد على الهضبة المتشكلة من الحجر الرملي. ويشتمل التكوين الجيولوجي على تكوينات متبلورة تعود للعصر ما قبل "الكامبري" وترسبات متعاقبة من الحجر الرملي ذات أهمية بالغة في فهم العلاقة التاريخية بين النباتات والحيوانات والجغرافيا والمناخ والبيئة.
7	2. مناظر ذات جمال استثنائي لجروف وممرات ضيقة ووديان تآكلت بشدة مواجهة للشمال	مناظر طبيعية شبيهة بسطح القمر و"غابات من الصخور" سببتها عمليات الحت والتعرية، كما يوجد حوالي 300 قوس صخري طبيعي والعديد من التشكيلات الأخرى الآخاذة.

الحالة الراهنة للقيم الرئيسية لتاسيلي نجار		
القيمة	الخلاصة	التقييم
1. سجلات تاريخية جيولوجية	محمية بشكل جيد نسبيا بسبب انعزالها الجغرافي وصعوبة الوصول إليها عندما تم إدراجها، ولم ترد تقارير عن تغير الوضع منذ ذلك الحين.	مقلقة قليلا
2. مناظر ذات جمال استثنائي	كما هو الحال في القيمة 1؛ لا يبدو أن هناك مشاريع إنشائية كبرى جارية قد تؤثر على المناظر ذات الجمال الاستثنائي، ولم ترد تقارير عن تغير الوضع منذ الإدراج.	مقلقة قليلا

الضغوط والمخاطر المحتملة على قيم لتاسيلي نجار			
الضغوط	القيم المتأثرة	الخلاصة	التقييم
أضرار ورمي نفايات من قبل الزوار	2،1	ارتفعت أعداد السياح حتى تسعينات القرن العشرين، وقد ترتفع مجددا جرّاء تحسن البنية التحتية للمواصلات (مطار جانت، الطرق الواصلة بين الشمال والجنوب). أعداد السياح منخفضة حالياً ولذلك الآثار محدودة.	منخفضة الخطر
الحت والتعرية الطبيعية	2،1	عملية طبيعية أدت إلى تشكيل المناظر الطبيعية الحالية وستستمر في ذلك.	منخفضة الخطر للغاية
تلوث	2	ثمة تقرير عن حجارة جيرية مكسوة بالطحالب في برك بأزاريق بالقرب من إهرير قد تأثرت بالتلوث منذ ثمانينات القرن العشرين. لا توجد معلومات حديثة. تبدو احتمالية التلوث الشديد ضئيلة للغاية.	منخفضة الخطر

الحماية والإدارة لتاسيلي نجار كموقع للتراث العالمي		
موضوع الإدارة	الخلاصة	التقييم
الحدود	الحدود والمساحة ملائمة لضمان الإبقاء على سلامة العملية الجيولوجية للموقع، إلا أن مساحة ومكان حدود الموقع يعيقان إدارته بفعالية في ظل عدد الموظفين المحدود.	عالية الفعالية
الإطار القانوني والإنفاذ	تشير التقارير إلى حماية الموقع كحديقة ثقافية وفق قانون حماية التراث الثقافي منذ عام 2004. وقد أسس مكتب للحديقة تبعا لهذا القانون. ويقوم الحراس والمشرفون على مراقبة نقاط الوصول الرئيسية القليلة للحديقة. تم تقوية الإطار القانوني ووضع نظام جديد للمراقبة في عام 2010. هناك تقارير في عام 2010 عن قدرات ممتازة في مجال الإنفاذ، ولكن عدد الموظفين قليل بالنسبة لمساحة الموقع.	ملائمة
خطة الإدارة وفعاليتها	يجري الإعداد لخطة الإدارة منذ عام 1987 ولا يزال حتى عام 2010. تشير تقارير في عام 2010 إلى أن نظام الإدارة يقوم على خطط سنوية. في عام 2010 بلغ عدد الموظفين 150 ولكن المراقبين غير مدربين. لم يبلغ عن أنشطة صون محددة متعلقة بالمعيارين 7 و8 حتى عام 2010. ثمة تقارير في عام 2010 عن خطط لتحديث وتحسين خطة الإدارة.	مقلقة بعض الشيء
إشراك أصحاب العلاقة	يشارك ممثلون وزاريون ومحليون في المجلس الاستشاري. يشارك أصحاب علاقة محليون بكثافة في الإدارة (2010). هناك تقارير عن برنامج تعليمي في عام 2010، يمكن تحسين مشاركة أصحاب العلاقة المؤسسين (مثل الوزارات الأخرى).	ملائمة

الدعم المالي	الحديقة الوطنية مستقلة مالياً، لكن الموارد الخاصة بالصون غير كافية. نفذت بعض مشاريع صون الطبيعة على سرو الصحراء الكبرى في ثمانينات القرن العشرين من قبل الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة والصندوق العالمي للحياة البرية. بلغ مجموع الدعم المالي المقدم من صندوق التراث العالمي 86,871 دولار بين عامي 1984 و1998.
المعرفة	أجري بعض البحث حول سرو الصحراء الكبرى والموارد الطبيعية في ثمانينات القرن العشرين. ثمة تقارير عن بعض الأبحاث الجارية (دون تحديد طبيعتها) في عام 2010.
إدارة الزيارة	يتوقع زيادة تدفق الزوار عبر مطار جانت، ولكن العدد كان لا يزال 7,500 زائراً في عام 2009. تصدر إدارة الحديقة الوطنية التصاريح والإرشادات للسياح الراغبين بالتجول في الهضبة بسيارات الدفع الرباعي. تبذل الجهود لتطوير السياحة المستدامة (2010).
المتابعة	ساعدت المتابعة على تطوير خطة عمل للموقع، ولكن حتى عام 2010 لم يوجد نظام فعال لمتابعة القيم الجيومورفولوجية.
إدارة المخاطر	أنظر "إدارة الزيارة للمنتزه" (يبدو الضرر الذي يحدثه الزوار الخطر الرئيسي للقيم الطبيعية).
تطبيق توصيات اللجنة	لم تقدم اللجنة توصيات.
ملائمة	ناقصة البيانات
ملائمة	لا تنطبق

وادي الحيتان (مصر)

القيم الرئيسية لوادي الحيتان		
المعيار	القيمة	الخلاصة
8	1. أكثر من 400 هيكل عظمي لمجموعة شديدة التنوع من أحافير حيتان العصر الإيوسيني وغيرها من الأحافير البحرية المتنوعة	مجموعة ذات أهمية كنماذج لهياكل عظمية أحفورية لحيتان بدائية جداً تمثل انتقال الحيتان للحياة البحرية وللثدييات المائية الأكلة للأعشاب والزواحف إضافة لأسنان سمك القرش من الحقبّة المعروفة بـ "تشكيل جهنم" (Gehannam Formation) (والذي يعود إلى 40-41 مليون عام). وهناك أيضاً هيكل عظمية لحيتان من الحقبّة المعروفة بـ "تشكيل بحيرة قارون"، ونماذج على 4 فئات و15 عائلة و25 فصيلة من الفقاريات، كما يحتوي وادي الحيتان على أكبر تركيز للهياكل العظمية السليمة في العالم. ويحتوي أيضاً على "تشكيل قصر الصاغة" (والذي يعود إلى 39-40 مليون عام) ويضم بقايا أحفورية للفقاريات بحرية وبحرية ضحلة.

الحالة الراهنة للقيم الرئيسية لوادي الحيتان		
التقييم	القيمة	الخلاصة
مقلقة قليلاً	1. هياكل عظمية لحيتان وأحافير أخرى	الهياكل العظمية للحيتان والفقاريات محفوظة جيداً بشكل عام. 40 % من الأحافير المعروفة في حالة حسنة، 42 % تعرضت لتأثير العوامل الجوية، 18 % تعرضت لتأثير العوامل الجوية الشديد كما ظهر في عام 2009. وقد وردت تقارير عن محاولات (غير ناجحة) لإقامة محاجر غير قانونية في أجزاء من الموقع في عام 2011.

الضغوط والمخاطر المحتملة على قيم وادي الحيتان			
الضغوط	القيم المتأثرة	الخلاصة	التقييم
التخريب والسرقة و/أو الأضرار من قبل الزوار	1	بنية الهياكل العظمية للحيتان هشة. تضاعفت أعداد الزوار السنوية ثلاث مرات لتبلغ نحو 12,000 بين عامي 2005 و2009. ويتوقع زيادة معدلات الزيارة (2005).	منخفضة الخطر
أضرار سيارات الدفع الرباعي	1	تمر السيارات في طرق غير رسمية (مثل ذلك القادم من شمالي طريق البحرية) مختربة الموقع في مناطق تحتوي على أحافير مما قد يؤدي إلى تدميرها، وقد تم بالفعل توثيق حالة تدمير في عام 2007.	منخفضة الخطر
تدهور مادي في حالة الأحافير المكشوفة مصدره التعرية بفعل الريح	1	تدمير بفعل العمليات الطبيعية للحت والتعرية، ولكنه غير كبير. تم توفير الحماية للأجزاء المكشوفة من الأحافير باستخدام البوليمرات (polymer embedding) من قبل مدراء الموقع في الماضي.	منخفضة الخطر للغاية
المخاطر المحتملة	القيم المتأثرة	الخلاصة	التقييم
تدمير بسبب المحاجر غير القانونية	1	هناك تقارير في عام 2011 عن محاولات غير ناجحة لإقامة محاجر غير قانونية. مدى ما يشكله ذلك من خطر غير واضح.	منخفضة الخطر

الحماية والإدارة لوادي الحيتان كموقع للتراث العالمي		
موضوع الإدارة	الخلاصة	التقييم
الحدود	الحدود ملائمة بشكل عام ولكن إدارتها كانت ضعيفة - تم تعديلها استناداً إلى سمات الموقع الطبيعية في عام 2010. وقُدِّمت توصية لتوسيع حدود المنطقة العازلة (والبالغة حالياً 5,885 هكتار). في عام 2010 أُشير إلى القيمة المحتملة المضافة للموقع إذا ما ضُم إليه جبل القطراني والجبل الأبيض (غرباً).	ملائمة
الإطار القانوني والإنفاذ	تتوفر الحماية للموقع ضمن محمية وادي الريان بموجب القانون المصري رقم 102 لعام 1983 للمناطق المحمية. ويتم إنفاذ الحماية بواسطة قطاع حماية الطبيعة بجهاز شؤون البيئة المصري. وقد بلغ عدد الحراس في عام 2007 في كافة مناطق محمية وادي الريان 28. أما عدد الموظفين داخل الموقع فقد بلغ 8 في عام 2009. تمثل المسائل اللوجستية تحدياً نظراً لبُعد الموقع.	ملائمة
خطة الإدارة وفعاليتها	يدار الموقع كمنطقة حماية خاصة ضمن محمية وادي الريان - فلا توجد خطة أو إدارة منفصلة. أعدت خطة إدارة محمية وادي الريان في عام 2002 ورُوجعت في 2010. ثمة خطة منفصلة لإدارة وادي الحيتان قيد الإعداد في عام 2011. كانت قد أعدت خطة عمل ولكنها لم تقر بحلول عام 2007. لا تزال الخدمات (كالكهرباء والمياه والاتصال والمركبات) تمثل تحدياً لفعالية الإدارة (2010).	مقلقة بعض الشيء
إشراك أصحاب العلاقة	يشارك السكان المحليون بالحراسة الإدارة وإدارة الأنشطة السياحية. وقد أحرزت خطط إشراك أصحاب العلاقة المحليين في الأعمال التي تعتمد على السياحة البيئية تقدماً حسناً - ففي عام 2010 كان هناك 15 أسرة تستفيد من الأنشطة السياحية في الموقع.	ملائمة
الدعم المالي	بلغ ما قدمه جهاز شؤون البيئة المصري في عام 2007 لتمويل الميزانية نحو 28,220 دولار وذلك لمحمية وادي الريان ومحمية بحيرة قارون معاً. حتى عام 2010 لم يتم الاحتفاظ بالدخل الناتج عن السياحة في الموقع واستخدامه لتحقيق الاستدامة المالية للموقع. وكان البرنامج البيئي الإيطالي-المصري قد التزم بمبلغ 518,000 دولار للأعوام 2004-2008، أما استمرارية ذلك بعد 2008 فلم تكن واضحة. هناك خطة لتأسيس صندوق للصون في الموقع، في حين أن وضع جمعية "أصدقاء وادي الحيتان" -وهي منظمة غير حكومية اختبرت في إطار توفير دعم للاستدامة المالية للموقع بحلول عام 2007 يتسم بعدم الوضوح.	مقلقة بعض الشيء
المعرفة	ثمة اهتمام علمي كبير منذ ثمانينات القرن العشرين. والتنقيب مستمر، ويتوقع اكتشاف المزيد من الأحافير مستقبلاً. وقد تم توظيف جيولوجي في ذات الموقع في عام 2007. هناك تعاون بحثي مثالي بين كل من جهاز شؤون البيئة المصري والمسح الجيولوجي المصري وجامعة ميتشيغان اتفق عليه في عام 2005 ولا يزال جارياً.	عالية الفعالية
إدارة الزيارة	تم تنظيم الزيارات لتتم وفق ترتيب مسبق وتسلك طريقاً محدداً باستخدام الجمال أو مشياً على الأقدام. وبحلول 2010 أقيمت مرافق عديدة لإرشاد الزوار وخدمتهم. وكان قد تم التخطيط في عام 2007 لإقامة مرافق إضافية للزوار (موقع للتخييم ونزل إيكولوجي على الطراز البدوي). ويتيح التعاون مع شركات السياحة والرحلات المهمة قيمة مضافة. تمت الإشارة في عام 2010 إلى أنه قد يكون ضرورياً تحسين إدارة وصول سيارات الدفع الرباعي إلى الموقع، إلا أن الوصول غير القانوني من ناحية الشمال قد انخفض إلى مستويات متدنية جداً (2010).	ملائمة
المتابعة	ثمة أعمال مسح منذ ثمانينات القرن العشرين وبرنامج للمتابعة منذ عام 1998: تجري متابعة حالة الهياكل العظمية للحيتان بواسطة التصوير مرتين سنوياً (2007). يستمر توثيق ومتابعة المكتشفات الجديدة. ويجري مسح جيولوجي أشمل مرتين سنوياً، مع استمرار المتابعة للزوار منذ عام 2005.	ملائمة
إدارة المخاطر	مصدر الخطر الرئيسي هو الزوار (أنظر إدارة الزيارة). كذلك قد تكون مخاطر الأنشطة غير القانونية للمحاجر في عام 2011 كبيرة، تبعاً لتطور إطار العمل.	مقلقة بعض الشيء
تطبيق توصيات اللجنة	تم الاستجابة لمعظم التوصيات المقدمة في اجتماع لجنة التراث العالمي رقم 28 بخصوص البنية التحتية لزيارة الموقع وإدارة حركة المركبات وذلك بحلول موعد اجتماع رقم 34. وكانت التوصيات المقدمة في اجتماع اللجنة رقم 28 بخصوص شمول جبل القطراني ضمن الموقع وتوسيع حدود المنطقة العازلة لا تزال غير منفذة عند انعقاد اجتماع رقم 34.	مقلقة بعض الشيء

ملحق 2: معايير التقييم 7، 8، 9، 10

المعيار 7: يشتمل على ظواهر طبيعية منقطعة النظير أو مناطق ذات جمال طبيعي استثنائي وأهمية جمالية فائقة

جيدة: كافة الظواهر الطبيعية المنقطعة النظير بحالة عامة سليمة والمناطق ذات الجمال الطبيعي الاستثنائي والأهمية الجمالية غير متأثرة بالتدخلات البشرية. المناظر التي تشكل عنصراً أساسياً في تقدير الظواهر الطبيعية الفائقة أو المناطق ذات الجمال الطبيعي الاستثنائي والأهمية الجمالية غير متأثرة عامة بالتدخلات البشرية.

مقلقة قليلاً: حدوث بعض التغيير على الظواهر الطبيعية الفائقة أو المناطق ذات الجمال الطبيعي الاستثنائي والأهمية الجمالية في بعض المناطق، و / أو تعرض بعض المناظر الأساسية لتغيير بفعل التدخلات البشرية. لم تسبب هذه التغييرات آثاراً مستمرة أو كبيرة على تقدير الظواهر الطبيعية المنقطعة النظير أو المناطق ذات الجمال الطبيعي الاستثنائي والأهمية الجمالية.

مقلقة للغاية: حدوث تغيير على الظواهر الطبيعية المنقطعة النظير أو المناطق ذات الجمال الطبيعي الاستثنائي والأهمية الجمالية في عدد من المناطق، و / أو تعرض المناظر الأساسية لتغيير كبير بفعل التدخلات البشرية. قللت هذه التغييرات بدرجة كبيرة من التقدير للظواهر الطبيعية المنقطعة النظير أو المناطق ذات الجمال الطبيعي الاستثنائي والأهمية الجمالية.

حرجة: حدوث تغيير واسع النطاق أو فقدان للظواهر الطبيعية المنقطعة النظير أو المناطق ذات الجمال الطبيعي الاستثنائي والأهمية الجمالية. حُجبت أو غُيّرت المناظر الأساسية بشكل كلي تقريباً بفعل التدخلات البشرية، مما قلل بدرجة كبيرة جداً من التقدير للظواهر الطبيعية المنقطعة النظير أو المناطق ذات الجمال الطبيعي الاستثنائي والأهمية الجمالية.

المعيار 8: يقدم أمثلة فريدة على مختلف مراحل تاريخ الأرض بما في ذلك سجل الحياة على الأرض وعمليات جيولوجية هامة جارية ومؤثرة في تطور التشكيلات الأرضية أو معالم جيومورفولوجية أو فيزيوغرافية هامة

جيدة: لا تغيير على التشكيلات الأرضية أو الخصائص الجيومورفولوجية أو الفيزيوغرافية بشكل عام. تشير الدلائل إلى حدوث اضطراب بسيط في النماذج على المراحل الأساسية من تاريخ الأرض وسجل الحياة أو حتى إلى عدم حدوث مثل ذلك الاضطراب.

مقلقة قليلاً: حدوث بعض فقدان أو التغيير على التشكيلات الأرضية أو الخصائص الجيومورفولوجية أو الفيزيوغرافية في بعض المناطق. حدوث اضطراب على سجل الحياة في بعض المناطق.

مقلقة للغاية: حدوث فقدان أو تغيير على الخصائص الجيومورفولوجية أو الفيزيوغرافية في عدد من المناطق. حدوث اضطراب على سجل الحياة في عدد من المناطق.

حرجة: حدوث فقدان واسع النطاق أو تغيير على الخصائص الجيومورفولوجية أو الفيزيوغرافية في عدد من المناطق. حدوث اضطراب واسع النطاق على سجل الحياة.

المعيار 9: يقدم أمثلة فريدة على عمليات إيكولوجية وبيولوجية جارية هامة ومؤثرة في تطور النظم الإيكولوجية على اليابسة وفي المياه العذبة والنظم الإيكولوجية الساحلية والبحرية والجماعات النباتية والحيوانية

جيدة: كافة العناصر اللازمة للمحافظة على العمليات الإيكولوجية والبيولوجية سليمة بشكل عام. تشير الدلائل إلى حدوث اضطراب بسيط في النظم الإيكولوجية أو الجماعات النباتية والحيوانية أو حتى إلى عدم حدوث مثل ذلك الاضطراب.

مقلقة قليلاً: حدوث فقدان أو تغيير على بعض العناصر اللازمة للمحافظة على العمليات الإيكولوجية والبيولوجية، ولكن ذلك لم يسبب آثاراً مستمرة أو كبيرة على النظم الإيكولوجية والجماعات النباتية والحيوانية.

مقلقة للغاية: حدوث فقدان أو تغيير على العديد من العناصر اللازمة للمحافظة على العمليات الإيكولوجية والبيولوجية، مما سبب آثاراً كبيرة على النظم الإيكولوجية والجماعات النباتية والحيوانية. حدوث اضطراب شديد على النظم الإيكولوجية والجماعات النباتية والحيوانية.

حرجة: حدوث فقدان أو تغيير على معظم العناصر اللازمة للمحافظة على العمليات الإيكولوجية والبيولوجية، مما سبب انهياراً للنظم الإيكولوجية والجماعات النباتية والحيوانية.

المعيار 10: يشتمل على أهم المواطن الطبيعية وأكثرها دلالة لصون التنوع البيولوجي في عين الموقع، بما فيها تلك المواطن التي تحتوي على أنواع مهددة ذات قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر العلم أو المحافظة على الثروات

جيدة: كافة الموائل الرئيسية سليمة بشكل عام وقادرة على دعم بقاء الأنواع المعتمدة عليها. تشير الدلائل المتوفرة إلى أن أحجام جماعات الأنواع الرئيسية (أي الأنواع التي اعتبرت ذات قيم رئيسية للتنوع الحيوي في الموقع) مستقرة وتحت ضغط منخفض.

مقلقة قليلاً: حدوث بعض فقدان أو التغيير على الموائل في بعض المناطق، ولكن ذلك لم يسبب آثاراً مستمرة أو كبيرة على أحجام جماعات الأنواع المعتمدة على هذه الموائل. تشير الدلائل المتوفرة إلى أن أحجام جماعات بعض الأنواع الرئيسية تحت مستويات منخفضة من الضغط وإلى وجود بعض علامات التدهور.

مقلقة للغاية: حدوث فقدان أو تغيير على الموائل في عدد من المناطق، مما سبب أو يرجح أن يسبب تدهوراً كبيراً في أحجام جماعات الأنواع المعتمدة على هذه الموائل. تراجعت أحجام جماعات العديد من الأنواع الرئيسية تراجعاً كبيراً.

حرجة: حدوث فقدان أو تغيير واسع النطاق بحيث لا يمكن توفير الدعم الكافي لبقاء الأنواع المعتمدة على الموائل، مما سبب تراجعاً حاداً في معظم تلك الأنواع. تراجعت أحجام جماعات معظم الأنواع الأساسية تراجعاً كبيراً.

ملحق 3: مصادر معلومات إضافية

مصادر معلومات حول مواقع محتملة للترشيح للإدراج على قائمة التراث العالمي:

Conservation International (2007) Global Biodiversity Hotspots <http://www.biodiversityhotspots.org/>

Davis, S.D., V.H. Heywood and A.C. Hamilton (eds.) (1994) Centres of Plant Diversity: A Guide and Strategy for their Conservation. Volume 1: Europe, Africa, South West Asia and the Middle East. WWF, Gland, Switzerland and IUCN, Cambridge, UK.

Dingwall, P., Weighell, T. & Badman, T. (2005): Geological World Heritage: a Global Framework. IUCN, Gland, Switzerland. <http://cmsdata.iucn.org/downloads/geology.pdf>

Evans, M. I. (1994) Important Bird Areas in the Middle East. In: Birdlife Conservation Series No. 2, p. 410 pp. Cambridge, UK: BirdLife International. See also <http://www.birdlife.org/datazone/site/search>

Fishpool, L. D. C. and M. I. Evans (Eds.) (2001) Important Bird Areas in Africa and Associated Islands: Priority Sites for Conservation. Pisces Publications and BirdLife International, Newbury and Cambridge, UK. See also <http://www.birdlife.org/datazone/site/search>

Goody, L. and M. Seely (2011) World Heritage Desert Landscapes: Potential Priorities for the Recognition of Desert Landscapes and Geomorphological Sites on the World Heritage List. IUCN, Gland, Switzerland.

IBAT Alliance (2008) Integrated Biodiversity Assessment Tool. <https://www.ibat-alliance.org/ibat-conservation/>

Magin, C. & Shape, S. (2004) Review of the World Heritage Network: Biogeography, Habitats and Biodiversity. In: p. 180. UNEP-WCMC, Cambridge, UK, and IUCN, Gland, Switzerland. http://cmsdata.iucn.org/downloads/global_review.pdf

Olson, D. A. & Dinerstein, E. (2002) The global 200: Priority ecoregions for global conservation. Annals of the Missouri Botanical Garden 89: 199224-.

Roberts, C. M., McClean, C. J., Veron, J. E. N., et al. (2002) Marine biodiversity hotspots and conservation priorities for tropical reefs. Science 295: 1280 – 1284.

Smith, G. & Jakubowska, J. (2000) A Global Overview of Protected Areas on the World Heritage List of Particular Importance for Biodiversity. UNEP-WCMC, Cambridge, UK and IUCN, Gland, Switzerland. <http://cmsdata.iucn.org/downloads/biodiversity.pdf>

Thorsell, J. (2004) The World Heritage List: Future priorities for a credible and complete list of natural and mixed sites. Paper prepared by IUCN for the 2004 World Heritage Committee IUCN, Gland, Switzerland. http://cmsdata.iucn.org/downloads/ouv2004_english.pdf

Thorsell, J. & Hamilton, L. (2002) A Global Overview of Mountain Protected Areas on the World Heritage List. IUCN, Gland, Switzerland. <http://cmsdata.iucn.org/downloads/mountains.pdf>

Thorsell, J., Levy, R. F. & Sigaty, T. (1997) A global overview of wetland and marine protected areas on the World Heritage list. In: p. 47. IUCN, Gland, Switzerland. <http://cmsdata.iucn.org/downloads/wetlands.pdf>

Udvardy, M.D.F. (1975) A Classification of the Biogeographical Provinces of the World. IUCN Occasional Paper No. 18, IUCN, Morges, Switzerland. <http://cmsdata.iucn.org/downloads/udvardy.pdf>

Wells, R.T. (1996) Earth's Geological History: a Contextual Framework for Assessment of World Heritage Fossil Site Nominations. IUCN, Gland, Switzerland. <http://cmsdata.iucn.org/downloads/fossils.pdf>

Williams, P. (2008) World Heritage Caves and Karst: a Thematic Study. IUCN, Gland, Switzerland. <http://data.iucn.org/dbtw-wpd/edocs/2008037-.pdf>

Wood, C. (2009) World Heritage Volcanoes. IUCN, Gland, Switzerland. <http://data.iucn.org/dbtw-wpd/edocs/2009065-.pdf>

خطوط إرشادية منهجية وكتيبات حول مفهوم القيمة العالمية الاستثنائية وعملية الترشيح وإعداد القوائم المؤقتة:

Badman, T., B. Bomhard, et al. (2008) Outstanding Universal Value. Standards for Natural World Heritage. Gland, Switzerland, IUCN. <http://data.iucn.org/dbtw-wpd/edocs/2008036-.pdf>

Badman, T., P. Dingwall, et al. (2008) World Heritage Nominations for Natural Properties: A Resource Manual for Practitioners. Gland, Switzerland, IUCN. <http://cmsdata.iucn.org/downloads/nominations.pdf>

Hockings, M., James, R., Stolton, S. et al. (2008) Enhancing our Heritage Toolkit. Assessing management effectiveness of natural World Heritage sites. World Heritage Papers 23. Paris, UNESCO. http://whc.unesco.org/documents/publi_wh_papers_23_en.pdf

IUCN (2008) Management Planning for Natural World Heritage Properties: A Resource Manual for Practitioners. Gland, Switzerland, IUCN. <http://cmsdata.iucn.org/downloads/whmanagement.pdf>

Hockings, M., James, R., Stolton, S. et al. (2008) Enhancing our Heritage Toolkit. Assessing management effectiveness of natural World Heritage sites. World Heritage Papers 23. Paris, UNESCO. http://whc.unesco.org/documents/publi_wh_papers_23_en.pdf

UNESCO (2011) Preparing World Heritage Nominations. First Edition 2010. Paris, UNESCO. <http://data.iucn.org/dbtw-wpd/edocs/2008036-.pdf>

مصادر للمعلومات العامة عن التراث العالمي في الدول العربية:

Ghabbour, S. I. (1997) Identification of potential natural Heritage sites in Arab countries. Cairo: Arabic Republic of Egypt National MAB Committee⁽¹²⁾.

UNESCO (2004) Periodic Report and Regional Programme Arab States 2000 – 2003. World Heritage Reports. Paris: UNESCO. http://whc.unesco.org/documents/publi_wh_papers_11_en.pdf

UNESCO (2010) Report on the Second Cycle of Periodic Reporting in the Arab States. Paris: UNESCO. <http://whc.unesco.org/archive/2010/whc1034-com-10Ae.pdf>

12- تستخدم هذه المطبوعة في تحديد المواقع الجديدة المحتملة معاييراً غير تلك الخاصة بالتراث العالمي. لذلك فإن العديد من المواقع المذكورة فيها غير مؤهلة كتراث عالمي طبيعي. إلا أن المطبوعة مفيدة كمرجع عام.

صادر عن:

الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN)
المكتب الإقليمي لمنطقة غرب آسيا (ROWA)
شارع تهامة، بناية رقم 6، أم أذينة
ص. ب 942230 عمّان 11194 الأردن
هاتف: +962 6 5546912/3/4
فاكس: +962 6 5546915
بريد إلكتروني: westasia@iucn.org
www.iucn.org/westasia

الترجمة: فراس عبدالهادي

التصميم: L'IV Com Sàrl, Le Mont-sur-Lausanne

الطباعة: Lemon Marketing

التنسيق: هيفاء عبد الحليم و مريم كنزا علي و ريمكو فان ميرم وكريستل بيروشواد
ISBN: 1-1456-8317-2-9781

الصور:

الغلاف: فقرة الراهب المتوسطة المهددة بالانقراض من الدرجة الأولى في "رأس نواذيبو" بالحظيرة الوطنية لحوض أرغين ©Hellio and Van Ingen/Photoshot
ص 14: تفاعل الأرض والبحر في الحظيرة الوطنية لحوض أرغين. التقطت الصورة بواسطة طائفة ورقية. ©www.enhaut.org
ص 16: طائر الغرنوق في الحديقة الوطنية بإشكل. ©IUCN/Hichem Azafaf
ص 18: شجرة دم الأخوين في سقطرى. ©Abdulraqeb Al-Okaishi/Socotra
ص 20: تشكيلات صخرية من الحجر الرملي بواد في تاسيلي نجار. ©Hemis/Corbis
ص 22: صخور متفرقة بوادي الحيتان. ©Tim Badman

حقوق الطبع: 2012 الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة والموارد الطبيعية ©

المكتب الإقليمي لغرب آسيا

(IUCN-ROWA)

أم أنينة

شارع تهامة مبنى رقم 6

ص.ب. 942230

11194 عمان

الأردن

صفحة الكترونية: <http://www.iucn.org/westasia>

البريد الالكتروني: westasia@iucn.org

مركز البحر المتوسط للتعاون

شارع ماري كوري 22

كامبناس

ص.ب. 29590 ملقة

أسبانيا

الصفحة الالكترونية: www.uicnmed.org

البريد الالكتروني: uicnmed@iucn.org

المكتب الإقليمي لشرق وجنوب إفريقيا

(IUCN-ESARO)

مركز واسا للصون

شارع مكوما (مقابل طريق مجادي، ساحة المدينة)

ص.ب. 68200

200 نيروبي

كينيا

صفحة الالكترونية: www.iucn.org/esaro

البريد الالكتروني: esaro@iucn.org

المكتب الإقليمي لغرب و وسط إفريقيا

01 ب ب 3133

529 شارع أغوستينو نيتو

01 واغادوغو

بوركتينا فاسو

صفحة الالكترونية: www.iucn.org/paco

البريد الالكتروني: paco@iucn.org



الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة

المقر الرئيسي

28 شارع موفيرني

1196 غلاند

سويسرا

mail@iucn.org

هاتف: +41 22 999 0000

فاكس: +41 22 999 0002